

1013

الخميس
29 آيار - 2025



تراث الطفف بين يدي الزائرين

متحف الإمام الحسين عليه السلام يعيد للتاريخ نبضه



السنة الحادية والعشرون / الخميس / ١ ذو القعدة ١٤٤٦ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام - شعبة النشر

العتبة الحسينية تعلن قرب إنجاز المرحلة الأولى

من مشروع صحن الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)



رأيكم .. يهمننا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من أجلكم وتقديم كل ما يليق بكم في



تجدونا على: @ALHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتبة الحسينية المقدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعكم، فشاركونا بالرأي والمقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)



دروس وعبر من السيرة الجوادية

حملت حياة الإمام الجواد (عليه السلام) دروساً وعبر عظيمة؛ فهذا الإمام المعصوم، أشاع بولادته الخير والبركات، حتى أن والده الإمام الرضا (عليه السلام) قد احتضنه يوم كان طفلاً صغيراً وقال: "إنّ هذا المولود لم يولد للشّعبة مولود أكثر بركة منه"، ثم عندما صار بعمر الثلاث سنوات أشار إلى أنه خليفته من بعده وإمام مفترض الطاعة.

وحقّ قبل أن يُولد (عليه السلام) فقد أُختيرت أمه الطاهرة (سبيكة) أو (خيزران) من قبل جدّه الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) الذي أرسل لها سلاماً عبر أحد أصحابه، مما يؤكّد أن هناك ترتيباً إلهياً وسلسلة متوالية من الكرامات والبركات ما قبل وبعد مولده الشريف.

لقد حزن الشيعة طويلاً كما تنقل كُتب التاريخ ودخل الشكّ في قلوب البعض بأن ليس للإمام الرضا (عليه السلام) خليفة من بعده يرث علوم آبائه ويحمل المسؤولية الكبرى، ولكن المولود الذي "لم يولد للشّعبة مولود أكثر بركة منه" قد أزال الغشاوة عن قلوب وعيون الناس بل وحفظ إيمانهم من التلوّث، وشهدوا له بالفضل والكرامات كما شهد من قبلهم قوم عيسى النبيّ (عليه السلام) الذي أرسله الله تعالى نبياً وكلم قومه وهو ما يزال طفلاً في المهد، وكذا الإمام الجواد (عليه السلام) حتى أن أباه الإمام الرضا (عليه السلام) قال لبعضهم: "لقد بعث الله تعالى عيسى بالنبوة والرسالة بينما كان عمره أقلّ من العمر الحاليّ لأبي جعفر" ويعني به ولده الجواد (عليه السلام). أما كراماته (عليه السلام) خلال حياته الشريفة فهي لا تعدّ ولا تحصى، ونقلها لنا علماءنا في كتبهم، ومنهم الشيخ المفيد (قدّس سرّه).

وكذا الأمر مع حكمه ومواعظه الشريفة، التي تعدّ دستوراً حياتياً لكل من أراد أن يعيش بعزّ وغنى عن الناس، ويتوكل دائماً على الله (سبحانه وتعالى)، وهو القائل (عليه السلام): "عزّ المؤمن غناه عن الناس".

ويقول أيضاً: "الدين عز، والعلم كنز، والصمت نور".

وقال (عليه السلام): "العامل بالظلم، والمعين عليه، والراضي به شركاء ثلاثتهم".

وفي هذه الأحاديث الثلاثة يمكن للإنسان أن يعرف أين وضع نفسه من هذه الحياة، فهل ذلّها بطلب الطمع والتملّق للسلطة والمنتفعين، أما عزّها بغناه عنهم وطلب العون والسداد والرزق من خالق السماوات والأرضين، وهل جعل الدين محل عز ومقام أعلى في قلبه وروحه، وأكرم العلم، أم راح وراء شهواته ونزعاته الشيطانية، ثم هل رضا لنفسه أن يكون ظالماً ومعيناً على الظلم وراضياً به وما يحصل بحق الناس، أما رفض ذلك بقلبٍ وريحٍ وروحٍ مؤمنةٍ لا تقبل الذلّ والهوان؟



علي الشاهر

المحتويات

6 صراط المؤمنين

**ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ
عبد المهدي الكربلائي**
ما هي طريقة التعامل والتعاطي مع
الإنسان المؤمن الذي يقع في ذنبٍ أو
في خطأ أو معصية؟



20 نوافذ اجتماعية

في ذكرى تأسيسه الأولى..
مستشفى الثقلين لعلاج الأورام في
البصرة يكشف خارطة تطوير شاملة
لخدماته



24 العطاء الحسيني

العتبة الحسينية
تنفردُ بفعالية خاصة بها



البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة: 07435000170
التواصل الإلكتروني: 07435004404



الإشراف العام

عباس عاصم الخفاجي

رئيس التحرير

علي الشاهر

مدير التحرير

رواد الكركوشي

هيئة التحرير

حيدر عاشور

عيسى الخفاجي

علي الخفاجي

المراسلون

قاسم عبد الهادي

حسنين الزكروطي

أحمد الوراق

نمير شاكر

الإخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

ميثم الحسيني

حسين علي الخفاجي

الأرشيف

ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

التصوير

وحدة المصورين

التصحيح اللغوي

حيدر حميد التميمي

الطبع والتوزيع

حيدر وعد التميمي



صورة الغلاف

26 العطاء الحسيني

العتبة الحسينية تعلن قرب إنجاز المرحلة الأولى

من مشروع صحن الإمام
الحسن المجتبي (عليه
السلام)



46 حوار العدد

في صمت الأجهزة.. تنبؤ الحكايات

حوار مختلف لـ (الأحرار) مع
الممرضة كوثر عامر



54 مع الشباب

الشعر الشعبي كنز اللهجة المحلية



62 واحة الأحرار

يا لها من مصيبة

60 قصة قصيدة

صحنه أو حجينه
كلنه أنريد الإصلاح
أشردو علينه
كلنه الوضع أزيد راح
أشردو علينه
ينعكس بينه

56 مكتبة الأحرار

مختصر سيرة النبي
والعترة صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي **ما هو السبيل إلى النجاة من عذاب الله تعالى؟ وما هو السبيل إلى نيل رضوان الله الأكبر والدرجات العلى في الجنان؟**

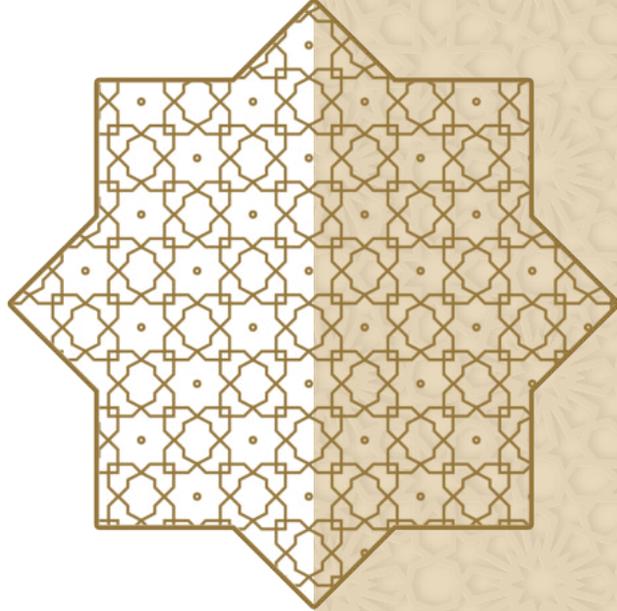
◀ متابعة/ حيدر عدنان

ما زلنا في وصية الامام الصادق (عليه السلام) ووصلنا الى هذا المقطع، ما هو السبيل الى النجاة من عذاب الله تعالى؟ ما هو السبيل الى نيل رضوان الله الاكبر والدرجات العلى في الجنان؟ الامام (عليه السلام) يبين في هذا المقطع السبيل الى هذين الامرين ويحذر من امرين ربما هما منتشران كثيراً بيننا فيقول (عليه السلام) في وصيته:

(يَا اِنَّ جُنْدَبَ مَهْلِكُ الْمُتَّكِلِ عَلَى عَمَلِهِ وَلَا يَنْجُو الْمُجْتَرِي عَلَى الذُّنُوبِ الْوَائِقِ بِرَحْمَةِ اللّٰهِ، قُلْتُ: فَمَنْ يَنْجُو، قَالَ (عليه السلام): الَّذِينَ هُمْ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ فِي مِخْلَبٍ طَائِرٍ شَوْقاً إِلَى التَّوَابِ وَخَوْفاً مِنَ الْعِقَابِ).

سبق ان بينا انها الاخوة والاخوات ان بعض الاسباب التي تؤدي الى هلاك الانسان هو الاتكال على عمله، يعني البعض من المؤمنين لديه من الاعمال والعبادات والاعمال الصالحة والميزات والخيرات ما يستعظمها ويستكثرها فيصيبه الاعجاب والغرور بها ويعدّها كافية ان ينال رضا الله تعالى وما يأمله من المنازل الرفيعة في الجنان ولا يكون اطمئنانه واتكاله على رحمة الله تعالى.

ان الانسان مهما اجتهد وجاهد في طاعة الله تعالى فإن الاطمئنان في الفوز برضا الله تعالى انما هو على رحمة الله تعالى. ايضاً هناك صنف من المؤمنين لديه ثقة مفرطة بالله



لديه لكي يصل الى المرتبة العليا في الجنان لا الدنيا..
فالإمام (عليه السلام) يبين معنيين المعنى الاول التوازن
والتعادل بين الخوف والرجاء والمعنى الثاني هو عظم الرجاء
الذي يجعلنا في شوق وفي تلهف الى المرتبة العليا لرضا الله
تعالى وعظم الخوف الذي يجعلنا في حالة خوف وقلق وذعر
مستمر من ان نعصي الله تعالى..

ثم يقول الامام الصادق (عليه السلام) في وصيته: (يَا ابْنَ
جُنْدَبٍ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُرَوِّجَهُ اللَّهُ الْخُورَ الْعَيْنَ وَ يُتَوَّجَهُ بِالنُّورِ
فَلْيُدْخِلْ عَلَىٰ أَحْبَبِهِ الْمُؤْمِنِ السُّرُورَ).

ان من الصفات الطيبة والشمائل الاخلاقية الرفيعة التي
دعى اليها اهل البيت عليهم السلام هو ادخال السرور على
المؤمنين، وكثيرة هي الامور نعتبرها بسيطة وليست بذات
قيمة بحسب موازيننا ولكنها عند الله تعالى عظيمة فموازينه
تعالى تختلف عن موازين الناس فالله سبحانه يرى الامور على
حقائقها ويعلم ابعادها وآثارها ونتائجها.. في حين ان عموم
الناس يرون الامور بحسب ظواهرها ووفق موازينهم ولا يرون
آثارها الحقيقية وحجم وتداعيات هذه الآثار ايجابية او سلبية..
ومن هذه الامور التي قد يراها البعض بسيطة وخفيفة في
الميزان هي ادخال السرور على قلب المؤمن فهذا الفعل قد لا
يكون الا ببذل جهد كبير وقد يتحقق بأمر بسيط كأن يكون
بكلمة طيبة او ابتسامة..

فالإنسان الذي يُدخل السرور على قلوب الناس والمؤمنين
فان الله يخلق له من ذلك السرور لطفاً من ألطافه يرحاه به،
فاذا عرضت له مصيبة أو نائبة فإن هذا اللطف الالهي يسرع
اليها كالسيل الذي ينحدر بقوة من أعلى الجبل الى الوادي
فيطرد المصيبة من الانسان ومعنى ذلك ان ادخال السرور على
الناس الذي يحتاجون اليه نتيجته حصول الانسان على لطف
من الله تعالى في الدنيا يبعد عنه كل المشاكل والمصائب فضلاً
عن ادخال السرور عليه يوم القيامة..

ويمكن ادخال السرور على قلوب المؤمنين بالكلمة الطيبة
والبشاشة والبشر في وجوه المؤمنين فان ذلك سيتبعه
ابتهاجهم، وبالتفقد من احتياجاتهم والسؤال من احوالهم
والتواصل معهم وقضاء حوائجهم وعبادة مريضهم وحضور
افراحهم واحزانهم والتجنب عن كل ما يسبب لهم الاساءة
او الايذاء.

تعالى وبرحمته بحيث انه يستهين ويستحقر بعض الذنوب
ولذلك يتساهل ويتسامح في اقترافها ويتساهل في ظلم الناس
والتفريط بحقوق الناس معوّلاً على ان رحمة الله تعالى وسعت
كل شيء، هذا الوثوق الزائد برحمة الله تعالى يجعله يستهين
ويتساهل بالالتيان بالمعاصي فتكثر عليه وتتراكم عليه يظل
يتساهل ويتسامح الى ان تتراكم عليه هذه الذنوب وتؤدي الى
هلاكه..

(قُلْتُ: فَمَنْ يَنْجُو، قَالَ (عليه السلام): الَّذِي يَنْجُو هُمْ بَيْنَ الْخَوْفِ
وَالرَّجَاءِ كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ فِي مِخْلَبِ ظَائِرٍ شَوْقاً إِلَى التَّوَابِ وَخَوْفاً مِنَ
العقاب).

هنا مقطعان ونلتفت الى ما بينه الامام (عليه السلام)،
بين الامام (عليه السلام) ضرورة التوازن بين الخوف والرجاء،
والشيء الثاني الذي بينه الامام (عليه السلام) مرتبة الخوف
لدى المؤمن ومرتبة الرجاء لدى المؤمن..

الرجاء عند المؤمن لا يكون مُفْرطاً زائداً عن حدّه بحيث انه
يعوّل على رحمة الله تعالى فيجتراً على الذنوب ويستهين بها
ولا الخوف عنده زائد وفيه إفراط بحيث اذا حصلت منه الذنوب
والمعاصي وكلنا اخواني خطاؤون كلنا نقترف المعصية والذنب
والانسان احياناً اذا لديه ذنوب كثيرة ربما من شدة خوفه من
الله تعالى ييأس من ان الله تعالى سيقبل توبته ويرحمه..

امها المؤمن ايتها المؤمنة الانسان مُعْرَضٌ في كل يوم ان يقع
في ذنب ومعصية اجعل خوفك بحمد لا تياأس من رحمة الله
تعالى قُلْ هناك رحمة لله تعالى ولكن هذا الاتكال على رحمة
الله تعالى الحقيقي الصادق الذي يدفعك ان تعزم على التوبة
الصادقة، فلا بد ان يكون هناك توازن وتعادل بين الخوف
والرجاء.

(كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ فِي مِخْلَبِ ظَائِرٍ شَوْقاً إِلَى التَّوَابِ وَخَوْفاً مِنَ
العقاب)

يقول الامام (عليه السلام) ان الرجاء هنا يصل الى الشوق
الى ثواب الله تعالى وجنانه وهذا الشوق كيف يكون؟ حينما
يكون الرجاء عالي والرجاء العالي كيف يحصل؟ حينما الانسان
المؤمن يجتهد ويستفرغ كل اوقاته وطاقاته ونعمه في الطاعات
والعبادات والقربات لكي يصل الى المراتب العالية لابد ان يكون
رجاءه عالي لا يضيع عمره ولا يضيع هذه النعم التي انعم الله
تعالى بها عليه ولا يضيع طاقاته وامكاناته بل يستفرغ كل ما



العتبة الحسينية تستقبل يوم «دحو الأرض» بإقامة ندوة فكرية للزائرين

◀ الأحرار/ حسنين الزكروطي - تصوير/ خضير فضاله

فحسب؛ بل هو محطة تأمل عميقة في الحكمة الإلهية التي انطلقت منها الحياة البشرية، وجعلها الله تعالى فرصة للتقرب إليه بالصيام والدعاء والعبادة.

وأضاف أن «ارتباط هذا اليوم بخروج النبي الأكرم صلى الله عليه وآله إلى حجته الأخيرة يمثل بعداً رسالياً عظيماً في مسيرة الإسلام، حيث وضع الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله فيها معالم الهداية والبلوغ النهائي للأمة».

كما تحدث مسؤول وحدة الانتاج الإعلامي. قسم المهرجانات والمناسبات الدينية مصطفى حياوي قائلاً: إن «العتبة الحسينية المقدسة استثمرت هذه المناسبة العظيمة لإقامة ندوة تثقيفية وفكرية تستهدف الزائرين ومنتسبي العتبة المطهرة، وتعريفهم بما يمثله هذا الحدث الكبير، وما هي الاعمال العبادية التي تقام فيها».

وتابع أن «الندوة تركّزت على النعم الإلهية التي صاحبت هذا الحدث، وأسباب حدوثه، والأعمال التي يستحب القيام بها في هذه المناسبة العظيمة».

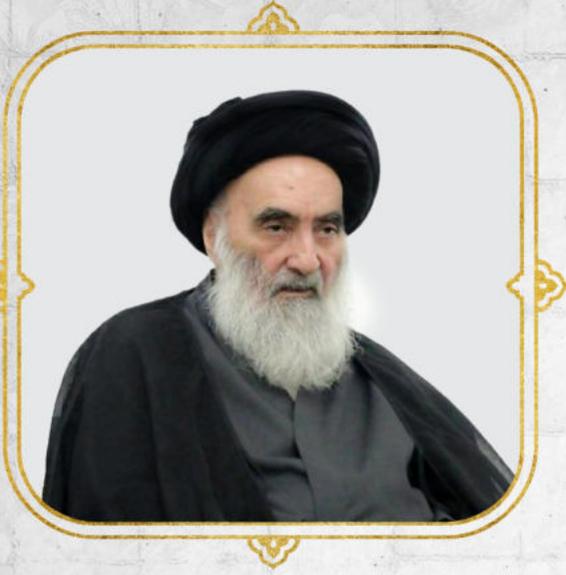
يحرص قسم المهرجانات والمناسبات الدينية في العتبة الحسينية المقدسة على إحياء كافة المناسبات الدينية والإسلامية العظيمة، في سبيل التعريف بها للزائرين.

ومع حلول مناسبة يوم دحو الأرض الذي يوافق ل (25 ذي القعدة الحرام)، فقد أسهم القسم بإحياء هذه المناسبة العظيمة من خلال إقامة ندوة فكرية وثقافية تناول هذا الحدث المبارك وأسبابه والأعمال العبادية المصاحبة له.

ولم يجد القسم مكاناً أظهر وأزكى من الصحن الحسيني الشريف، فكانت مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) للخطابة شاهداً على هذه الندوة المباركة، التي حضرتها مجلة (الأحرار).

وألقى رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية سماحة الشيخ أحمد الصافي، محاضرة علمية وفكرية، تناول خلالها الأبعاد العقائدية والتاريخية لهذا اليوم المبارك، مستعرضاً ما ينطوي عليه من معانٍ تربوية وروحية ترتبط بخارطة التكوين والعقيدة الإسلامية.

وقال سماحته: إن «يوم دحو الأرض ليس حدثاً طبيعياً



فَتَاوَى

سَمِعْنَا بِالْحَجِّ إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ وَالْحَجَّ إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ

الحج ٣

متابعة / محمد حمزة الجبوري

الجواب: نعم، يشمل الامتدادات الحديثة أيضاً.
السؤال: ما حكم من سافر إلى الحج بال الإرث وهو لا يعلم أن هذا المال مخمّساً أو لا؟

الجواب: لا يجب الخمس في الإرث، فحجّه صحيح ويعتبر حجة الإسلام.

السؤال: هل يجب الحج على البالغ إذا كان قد أدى الحج قبل البلوغ؟
الجواب: نعم، يجب.

السؤال: هل يجوز الخروج إلى مكة ليلة العيد والمبيت فيها والرجوع إلى المشعر قبل الفجر؟

الجواب: لا تجب الإفاضة إلى المشعر من عرفات مباشرة، فيجوز له الذهاب إلى أيّ مكان آخر شاء ثم الرجوع إلى المشعر قبل الفجر والوقوف فيه شطراً من الليل إلى ما قبل طلوع الشمس.

السؤال: هل يمكنكم إعلامنا عن الحدود الشرعية الأصلية لمزدلفة؟

الجواب: حدّها من المأزمين إلى الحياض إلى وادي محسر.
السؤال: التحديدات الموجودة للمشاعر المقدسة مثل عرفات

ومنى هل هي معتبرة ويمكن الاعتماد عليها؟

الجواب: إذا كانت قديمة مأخوذة بدأً عن يد فهي معتبرة ما لم يحصل الاطمئنان بخطئها.

السؤال: هل يجوز الطواف خلف مقام إبراهيم (عليه السلام)؟
وكم هي المسافة المسموح بها خلف المقام؟
الجواب: يجوز، والمسجد كلّهُ مطاف.

السؤال: من أراد السفر إلى الحج وعليه دين وصاحب الدين مسجون ولا يستطيع طلب إبراء الذمة منه، فماذا يفعل بالدين الذي في رقبته؟

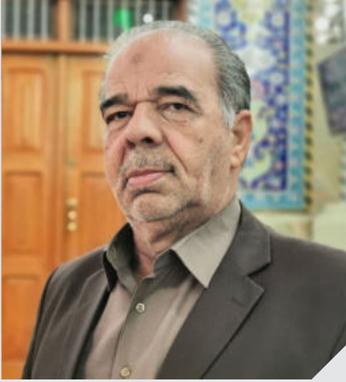
الجواب: إذا كان ما لديه يزيد عن قيمة الدين بمقدار يفي بنفقة الحج ولا يحتاج إليه في مؤنّته بحيث يقع في الحرج والمشقة لو صرفه في الحج فيجب عليه الحج، ويؤدّي دينه بعد رجوعه.

السؤال: من اقترض من إحدى البنوك الأوربية قرضاً من دون فوائد، فهل يستطيع أن يذهب بهذا المال إلى الحج؟

الجواب: اقترض مقدار من المال يفي بمصارف الحج لا يحقّق الاستطاعة التي هي شرط لوجوب الحج وإن كان المقترض قادراً على وفاء قرضه لاحقاً.

نعم، إذا كان يملك زائداً على ما يحتاج إليه في معيشته من البضائع والأعيان الأخرى ما تفي قيمته بكلفة الحج ولكنه لم يتصرّف فيه واختار الاقتراض والحج به كان حجّه عندئذٍ عن استطاعة.

السؤال: هل يحتض التخيير بين التمام والقصر بمكة القديمة والمدينة المنورة القديمة أم يشمل الامتدادات الجديدة؟



◀ حسن كاظم الفتال

الإمام محمد الجواد عليه السلام خلاصة نبوية

هم كل الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم وما ذلك إلا إجماع مستنبت من علم رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أنهم ذريته والامتداد الطبيعي له وقد أورثهم علمه اللدني (ومَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) (النجم: 3 - 4).

ثم أوصى صلى الله عليه وآله بهم جميعاً وبَيَّنَّ أنهم خلفاؤه بلا منازع ولا بدائل، إنما تبادى القوم وأغواهم التعلق السحري والافتتان بالسلطة مما أدى إلى أن يخالفوا وصيته فشردوهم وقتلوهم وجاهدوا في أن يزيلوهم عن مراتبهم التي رتبهم الله لها إنما هم صلوات الله وسلامه عليهم تخطوا كل ذلك وظلت إشعاعاتهم تنير السماء والأرض ومنهم تاسع الأئمة الأطهار عليهم السلام الإمام محمد الجواد عليه السلام الذي ورث علومه عن آبائه عن جده عليهم السلام وحقق أهدافه الإنسانية السامية مع قصر عمره الشريف فقد استلم زمام الإمامة وأدى دوره المحمدي العلوي الحسيني الرضوي.

وجاء عن حسان بن علي إنه قال لأبي جعفر عليه السلام: يا سيدي: إن الناس ينكرون عليك حادثة سنك؟ فقال عليه السلام: وما ينكرون من ذلك قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) (يوسف: 108)، فوالله ما تبعه إلا علي عليه السلام وله تسع سنين، وأنا ابن تسع سنين.

وقد قال بنان بن نافع: سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام: من صاحب الأمر بعدك؟ فقال لي: يا ابن نافع: يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته من قبلي، وهو حجة الله تعالى من بعدي.

بداية أقول إن الواقف على ضفة بحر طويل عريض عميق حين يتوق لاغتراف غرفة من الماء لا بد أن تنتابه الحيرة من أين يغترف وكيف ثم ينبغي له أن يتوفر على غدة تيسر له الاغتراف ليروي ظمأه.

هذه الصورة تماماً تتساق مع من يشرع بتناول الحديث عن أي من أهل بيت الرسالة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فلا يدري من أين يبدأ وكيف؟

وهم أهل بيت الرحمة والهداة وحملة الكتاب وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن حكمة الله ونقباء نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله والحديث عنهم يقتضي أن لا يكون مجرد مأل للفرار أو قضاء الوقت أو لإظهار القابليات والإعلان عن المواهب أو ترويج أو تسويق إعلامي للنفس أو للآخرين.

بل لنا أن نعلم أن ذكرهم صلوات الله عليهم ينزه النفوس وينقي القلوب ويطمئنها والطمأنينة تعني إزالة الزيغ والدرن واكتساب الصفاء والنقاء وإبقاء القلوب سليمة كمرآة سليمة ناصعة صافية يحترقها النور فيزيدها ضياءً ومهجة.

نقطة البدء

بسم الله الرحمن الرحيم
(وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّغْلُومٌ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ) (الصفوات: 164 - 166).

قال الإمام الحسن المجتبي عليه السلام: ما منا إلا مسموم أو مقتول.

يبدو إن المعنيين بقول الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

الألباب في عصره إذ جند نفسه الزكية في السير التام على نهج آبائه وجدته رسول الله صلوات الله عليه وعليهم واهتم بتعليم الناس الخاص والعام منهم اهتماماً بالغاً وبرعايتهم وتعليمهم تعليماً فكرياً وروحياً وعقائدياً وعلمياً وسياسياً واجتماعياً والاهتمام بإدارة شؤونهم في المجالات كافة وقد أدى دوره التام وحقق أهدافه رغم قصر عمره الشريف.

وجاء في إرشاد القلوب: بالإسناد إلى حمد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: "إن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك من نوره الأعظم، ثم رش من نورنا على جميع الأنوار من بعد خلقه لها، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلينا، ومن أخطأه ذلك النور ضل عنا، ثم قرأ: (وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ). وقال صلى الله عليه وآله: "نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد من عباد الله، ومن والاتنا واتتم بنا، وقبل منا ما أوحى إلينا، وعلمناه إياه، وأطاع الله فينا، فقد وإلى الله، ونحن خير البرية، وولدنا منا، ومن أنفسنا، وشيعتنا منا من آذاهم آذانا ومن أكرمهم أكرمنا، ومن أكرمنا كان من أهل الجنة".

وإمام يسلم للإمام الزماما

تسلم الإمام الجواد صلوات الله عليه زمام الإمامة في صغر سنه ورغم كل المضايقات والجور والظلم الحاصل من السلاطين العتاة والظلمة من أئمة الجور والضلالة فقد عيّن وكلاءً له في مناطق مختلفة ليكون ارتباطه بشيعته عن طريق وكلائه لأنه كان تحت المراقبة الشديدة من قبل السلاطين الطغاة آنذاك ورغم أنه كان يتحدى بإيمانه وصلابة عزمه كل الوسائل والأساليب التي كان يستخدمها الطغاة فكان يجيب عن كل الأسئلة التي ترد إليه من قبل الشيعة سواء كانت مباشرة من قبل الأشخاص أو بالمراسلة أو عن طريق وكلائه الذين عينهم.

لذا فإن معظم الأحاديث والروايات الموثوقة وذات المضامين والمفاهيم والبيانات الواضحات والأحكام الشرعية التي وصلت للناس عامة على مدى الزمن هي كانت عن طريق الرسائل التي ترسل للشيعة آنذاك؛ فقد كانت تُرسل إليه

يقول: بينا أنا كذلك إذ دخل علينا محمد الجواد بن علي عليهما السلام فلما بصري قال لي عليه السلام: يا ابن نافع: ألا أحدثك بحديث: إنا معاشر الأئمة إذا حملته أمه يُسمع الصوت من بطن أمه أربعين يوماً، فإذا أتى له في بطن أمه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض، فقرب له ما بُعد عنه، حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارة، وإن قولك لأبي الحسن عليه السلام: من حجة الدهر والزمان من بعده؟ فالذي حدثك أبو الحسن عليه السلام ما سألت عنه هو الحجة عليك. فقلت: أنا أول العابدين، فدخل علينا أبو الحسن الرضا عليه السلام فقال لي: يا ابن نافع سلم وأذعن له بالطاعة، فروحه وروحي وروحي روح رسول الله صلى الله عليه وآله.

مواريث النبوة والتنصيب الإلهي

قال أبو عبد الله صلوات الله عليه لشهاب بن عبد ربه: يا شهاب نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، ونحن عهد الله وذمته، ونحن ود الله وحجته، كنا أنواراً صفوفاً حول العرش نسبح فسبح أهل السماء بتسبيحنا إلى أن هبطنا إلى الأرض فسبحنا فسبح أهل الأرض بتسبيحنا وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون، فمن وفي بذمتنا فقد وفى بعهد الله عز وجل وذمته، ومن خفر ذمتنا فقد خفر ذمة الله عز وجل وعهده.

وقول أبي عبد الله عليه السلام هذا ينحصر برسول الله صلى الله عليه وآله وبضعته الطاهرة الصديقة الكبرى صلوات الله عليها والأئمة الأطهار الإثني عشر صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الذين نص القرآن على عصمتهم وكرر ذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصى بهم وسماهم الواحد تلو الآخر بعد أن ولاهم أمر الإمامة بأمر من الله جل وعلا مذ نصب أمير المؤمنين عليه السلام وصياً وإماماً وذكر وذكر في مواطن كثيرة بأن علياً وولده عليهم السلام أئمة الهدى وعلى الأمة أن تقتدي بهم ومنهم تاسعهم والحادي عشر بالتسلسل للمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، الإمام محمد الجواد عليه السلام الذي حير العقول وأذهل أولي

صلوات الله عليه مساهمة فاعلة ومؤثرة في نشر العلوم والمعارف الإسلامية، وتصدى لكل الآراء المنحرفة والعقائد الفاسدة وعمل على فضح أكاذيب وادعاءات باطلة كانت تطلق هنا وهناك من قبل مجاميع أو فئات أو طبقات معينة غير مستندة على أي حكم شرعي أو قانون إلهي كان كل ذلك يُطرح بأدلة قاطعة دامغة وتبيان دقيق حقيقي مستنبط من أحكام السماء. فرسخ صلوات الله عليه في الأذهان كل ما هو صائب وصادق وصحيح ونافع كما آباءه صلوات الله عليهم أجمعين، وكذلك عمل كل ما بوسعه ليهيئ الشيعة لنشر ثقافة مسألة الغيبة.

وظلّ صلوات الله وسلامه عليه يجاهد حتى دُس له السم وأُستشهد مقتولاً مظلوماً كآبائه، فالسلام عليه يوم أشرق نوره في السماء المحمدية ويوم استشهد على أيدي أئمة الجور الظلمة ويوم يقف ليشفع لمواليه ومحبيه.

صلوات الله عليه الأسئلة بمختلف أنماطها وصيغها وبطرق ووسائل ووسائل معينة ويجيب عنها بالدقة التي يملها عليه علمه اللدني الرباني فتستضيء بها البصيرة وتترين الأبواب بألق وإشعاعات المعرفة يجيب القاصي والداني لا يوجد فرع ولا باب ولا جانب من جوانب العلوم الحياتية والدينية إلا ويفصلها غاية التفصيل مما حَيَّر المخالفين والخصوم والنواصب كانت أجوبة مستخلصة من جوهر علم رسول الله صلى الله عليه وآله.

وثمة لقاءات مباشرة كان يتم من خلالها نشر المعارف وبيان مضامينها والإجابة المباشرة لكل ما يقدم من أسئلة واستفسارات وفك الكثير من الرموز التي أبثلي بها الناس وبيانها وإعطاء المفاتيح لكل المغالِق وحتى أوجه التفسير المستخلص من علوم رسول الله صلى الله عليه وآله هذه اللقاءات المباشرة كانت تتم مع شيعته أو خواصه أو مريديه أو وكلائه كان يتم خلال فترة حج البيت الحرام؛ فقد ساهم



نعم تربية الأبناء تختلف اليوم لكن الثوابت ثابتة

◀ سامي المنذري

الوالدين وغيرها. أما المتغيرات فهناك عادات وتقاليد أو سلوك اجتماعي بل وحتى المظاهر تغيرت طبقاً لتغير الظروف، ولا مساس للأحكام الشرعية بسببها، مهنة الوالد سابقاً كان أغلب الابناء يلتزمون بها، اليوم الأمر مختلف، سابقاً قبل مائة سنة أو أكثر كانوا يرون أن التعليم في المدارس للبنات وحتى البنين في بعض الأحيان أمر غير مجدٍ، وبعضهم اعتبره حراماً لاسيما للبنات، اليوم الأمر مختلف، بل هنالك كثير من الشباب لا يعرف عادات المضيف بحكم ما يعيشه من مستحدثات العصر، ولا يمكن إرغامه على الالتزام بتلك العادات، حتى الزي فكثير من الآباء قد يكون زيّه هو اللباس العربي، بينما الأبناء يميلون لملاابس الموديلات الحديثة.

لكن أن يأتي شخص يدعي أن الحجاب من الامور التي لا يمكن ان تلتزم بها البنت بحكم التطور، فهذه جنابة على البنت، وحرام في الأحكام الشرعية؛ لأنّ الحجاب لا يتأثر بالزمان مثلما عقّة المرأة لا يمكن لها أن تتأثر بالزمان، فالمسألة ليست بالقطعة السوداء التي ترتديها المرأة وجعلها بيضاء أو (مزرکشة) أو غير ذلك، الحجاب هو حجب مفاتن المرأة عن نظرات عيون الأجانب؛ حفاظاً على عفتها وكرامتها، ليس الاختلاط هو ضمن مفهوم تربية الأبناء وفق عصرهم، هذا المفهوم الغاية منه هو إسقاط المجتمع في وحل الرذيلة؛ لأنّ طهارة المجتمع من طهارة المرأة.

مما لاشك فيه أن نهج البلاغة بما فيه من علوم شتى، هي تعبير صادق عن ما كان عليه وضع الإسلام، وما سيكون عليه، مع الإشارة إلى تعدد الثقافات، والتنبيه على الموبقات والإشارة إلى حلولها.

مشكلتنا في من يفتر حديثاً ما وفق ما يريد له أن يكون؛ حتى يبرر عمله مستشهداً بذلك الحديث، ولغرض التوضيح سنستشهد بمثال مع التنبيه.

ذكر الشاه مهلوي في مذكراته حديثاً للإمام علي عليه السلام، وإن قيل عنه في الحكم المنسوبة إليه: "لا تقسروا (تؤدّبوا) أولادكم على آدابكم فإنهم مخلوقون لزمانٍ غير زمانكم"، طبعاً ذكر الحديث بنصه بل بمعناه، وعلى ضوء الحديث قام بافتتاح نوادرٍ ومساجٍ ومنتديات مختلطة مع محاربة الحجاب، وفتح مجالات متعددة للشباب والشابات دون ضوابط شرعية بحجة الحديث أعلاه!

حقيقة هذه الحكمة منسوبة للإمام عليه السلام بالشهرة، ومثلها تقريباً على لسان حكماء، وهناك من ذكر بعضه للإمام عليه السلام، وإن كانت الحكمة فيها ما يتطابق وواقعنا؛ ولكن ليس بالمفهوم الذي ذكره الشاه، ومن يطبل له ممن فسد رأيه، نعم اختلاف العصور بين الأجداد والآباء والأبناء والأحفاد هذا واقع حال، لكن هنالك ثوابتاً في التربية لا تتغير مهما تغيرت ظروف الأزمان، منها التربية والالتزام الديني والتواضع والاحترام وعدم عقوق



◀ سامي جواد كاظم

الإمام الجواد عليه السلام وثقافة الحوار

أولاً: إنَّ سؤال يحيى بن أكثم يدل على الطائفة التي كان بنو العباس ووعاظهم يعملون على إثارتها ومن الملاحظ ان هذه المسألة لا يثيرها أتباع أهل البيت عليهم السلام بل أجندة الخلافة العباسية وقبلها الأموية من خلال طرح هكذا أسئلة.

أما جواب الإمام الجواد (عليه السلام) على هذا السؤال ففيه ثلاث نكات:

الأولى: إنه عليه السلام ابتدأ الكلام بالقول "لست بمنكر فضل أبي بكر" هذه العبارة هي أصلاً رد مفعم على ما كان يروم لها ابن أكثم بمحضر المأمون، وهذه العبارة هي من حسن أدب الحوار وكسب قلوب الآخرين، ولم يبدأ باللعن وغير ذلك.

ثانياً: إن الجواد عليه السلام استدل بحديث لجده الرسول صلى الله عليه وآله قاله في حجة الوداع، يعني بعد أن أعلن ولاية الإمام علي عليه السلام، ومن ثم آية إكمال الدين قال صلى الله عليه وآله: "من كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعداً في النار..." إلى آخر الحديث، هنا لهذا الحديث مداليل، جاءت في مصادر أهل السنة (قال صلى الله عليه وآله) وسلم: "إن كذباً عليّ ليس ككذب علي أحد، من كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار) رواه البخاري. قال القاضي عياض: "وإذا كان الكذب ممنوعاً في الشرع جملةً فهو على النبي عليه السلام أشد؛ لأنَّ حقّه أعظم، وحق الشريعة أكد، وإباحة الكذب عليه

من هذه الرواية التي سنذكرها لاحقاً للإمام الجواد عليه السلام، نتعلم ثقافة الحوار ودقة الجواب وسعة الاطلاع وإصابة الهدف، وحقيقة كل موقف أو حديث أو تقرير للمعصوم، فيها عدة أبعاد فقهية أخلاقية تاريخية وغيرها، ولهذا اخترنا هذه الرواية من مناظرة للإمام الجواد عليه السلام مع القاضي يحيى بن أكثم بمحضر الخليفة العباسي المأمون.

سأل يحيى بن أكثم الإمام الجواد عليه السلام: ما تقول فيما روي أنه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا محمد: إنَّ الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك: سل أبا بكر هل هو عني راضٍ فإني عنه راضٍ.

فقال أبو جعفر: "لست بمنكر فضل أبي بكر، ولكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع "قد كثرت علي الكذابة، وستكثر، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به" وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى: (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) فالله عز وجل خفي عليه رضا أبي بكر من سخطه حتى سأل من مكنون سره؟ هذا مستحيل في العقول".

أكثر من بآية قرآنية متفق على تفسيرها ولا تقبل الجدل والنقاش هذا النص "ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد" فالله عز وجل خفي عليه رضا أي بكر من سخطه حتى سأل من مكنون سره؟ هذا مستحيل في العقول". وأخيراً الاستدلال بالآية دليل أنه أي عليه السلام مثل الثقل الثاني ليؤكد حديث الثقلين، وهنا انتقل ابن أكرم إلى سؤال آخر ليقتر بالجواب ويفر إلى سؤال آخر، في محاولة بآسة يائسة للنيل من الإمام الجواد عليه السلام. آخر ما لدينا أن تاريخ استشهاد الإمام عليه السلام كما هو مذكور في آخر ذي القعدة من سنة ٢٢٠ هـ استشهد الإمام الجواد وقيل: كانت شهادته في (٥) ذي القعدة، وقيل: في (١١) منه. وقيل: هي في (٥) ذي الحجة سنة (٢١٩ هـ). وقيل: هي في سادسه، أو في آخره. (تقويم الشيعة: ص ٥٣٨).

ذريعة إلى إبطال شرعه، وتحريف دينه". إن الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يثب الكذب على أحد؛ لأن كلامه صلى الله عليه وآله وسلم تشريع، وكلام غيره ليس كذلك؛ فالكذب عليه صلى الله عليه وآله وسلم أعظم مَصْرَةً، وأوقع فساداً في نفوس المسلمين، وهو أشد في الإثم من الكذب على غيره. السؤال: كيف يمكن معرفة الحديث بأنه مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فعند الإمامية هو عرض الحديث على الكتاب والسنة، فكيف إذا بأحاديث السنة تعرضت للحرق حسب ما ذكر في (كنز العمال / طبقات ابن سعد، ابن كثير في البداية والنهاية، تذكرة الحفاظ للذهبي)، وإن قيل الاعتماد على كتاب الله كما قيل حسبنا كتاب الله هنا نأتي للنكتة الثالثة. ثالثاً/ أكد الإمام الجواد عليه السلام تفنيده لما قاله ابن

آداب الشارع

للشارع ضوابط أخلاقية قد تكون من المحرمات في حالات معينة، لكنها بالنتيجة هي حفظ الحق العام واحترام شخصية الإنسان ومن آداب الشارع.

السير باتزان من غير حركات تثير اشمزاز الآخرين، عدم الحديث مع البعض بصوت عال، الملابس يجب أن تتماشى والذوق العام، فلباس الشهرة في كثير من الأحيان يمس شخصية الإنسان، وبعضهم يتناول الأطعمة في الشارع ويرمي فضلات الطعام باي مكان كان، وبالنسبة للمرأة ليس من الصحيح أن تتناول المرطبات وهي تسير في الأسواق، ليس من الصحيح الحديث بالموبايل وبصوت عال مع عدم الالتفات الى حفظ الحجاب.



سلام مكى

حُبُّ عليٍّ عليه السلام.. مسؤولية وموقف

محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم. فالإمام علي الذي هو نفس النبي بنص القرآن، لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق! وحتى المؤمن الذي يحبه، لا يخلو حبه من الابتلاء، لأن مقدار ذلك الحب، ودرجته يعني الكثير، فهناك محب مغالٍ في حبه، لدرجة التشبه بحب المسيح لعيسى، وللأسف ذلك الحب، لا ينفع صاحبه، بل يهلكه في الدنيا والآخرة.

حبنا للإمام عليه السلام، يجب أن يكون بالمقدار الذي يجعلنا نبتعد عن حب المسيح لعيسى، حب، يفترض أن يكون حبا خالصا لله ولرسوله، حب بمقدار ما أمر به الله سبحانه وتعالى. ليس هذا فحسب، بل حينما لعلي يجب ألا يبقى حبيس المشاعر والوجدان، بل أن يتسامى ذلك الحب، ليترجم الى الواقع العملي، فتنطلق أعمالنا من حب علي، وترجم أقوالنا بما يأمر به علي، فلا يكفي الحب وحده لنكون من محبي علي عليه السلام، وإلا فحتى لو أحببنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمقدار الذي يأمر به الله ورسوله، ونبتعد عن اليهود وعن النصارى بحبهم لعيسى، فلا يعفينا هذا من واجب آخر وهو ترجمة ذلك الحب على أرض الواقع. فحب علي، لا يخلو من مسؤوليات جسيمة كما قلنا، لأن الحب الخالي من العمل والمكتفي بما تكنه الصدور لا قيمة له، بل يمكن أن يتحول الى وبال على صاحبه، لأن من يعرف قدر علي، ولا يعمل بأوامره وينتهي عن نواهيها، سيجد حسابا أشد من ذلك الذي لا يعرفه. فالحجة عليه أكبر ممن لا يعرف ولا يدرك قيمة علي.

لعلي عليه السلام، خصال لا يمكن لأي قلم أن يستوعب ولو اليسير منها، لأن الكثير منها، مستقاة من ينابيع الرحمة

جاء في كتاب ” الحاكم للمستدرک ” حديث للنبي الأكرم محمد صلى الله عليه وعلى آله، أنه قال: يا علي: فيك من عيسى مثل، أبغضته اليهود حتى مهتوا أمه، وأحبهته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به“. في هذا الحديث الشريف، ثمة الكثير من الأسئلة والاشارات والاشهارات التي تناول بها النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، مسألة مهمة وهي الامام علي بن أبي طالب عليه السلام. فالإمام علي هو فاروق هذه الأمة، به يفرق بين الحق والباطل، بين الإيمان والكفر، بين اليقين والنفاق. ومن هذا المنطلق، جعلت محبة الامام علي، محل ابتلاء وامتحان، لمحبيه ومبغضيه على السواء.

الإمام عليه السلام، يمثل ذروة الإسلام، وقمة الايمان الحقيقي، والنفاق المتجذر في نفس المنافق. ومع كل هذا، فحديث الرسول هذا، يمثل تحديا فكريا وعقائديا، لنا، نحن محبو الامام وشيعته وأنصاره. فحب علي، مسؤولية جسيمة، تلقى على عاتق المحب، فعليه أولا، أن يتحمل شتى الابتلاءات الدنيوية، والخوف والموت والترهيب والترغيب. ولكن مع افتراض أن المكان الذي نعيش فيه، يخلو من أعداء علي، مما يعني أن إشتهار حبه، يعد منقبة للمحب، ومباركة له، فإن هذا لا يعني تحرر المحب من الابتلاءات والتحديات، فحبه لوحده يعد تحديا للمحب، إذ على هذا المحب، ألا يغالي في حبه لدرجة التشبه بحب النصارى لعيسى. ومأتى هذا التحدي، مما لدى الامام من معاجز وكرامات تفيض بها كُتُبُ المخالفين قبل المؤيدين والمحبين، كرامات وهبات ربانية، لا تتوفر في أي مخلوق آخر على وجه الأرض، عدا النبي

التي أخذت على عاتقها حمل لواء التنوير العلوي الأصيل الذي به يمكننا أن ننجح في مسؤولية حب علي، ونتخذها سلماً للصعود نحو قمة التكامل العقائدي والإنساني المنشود. ناهيك عن الكثير من أصحاب المنابر الذين يسعون بكل ما أمكنهم من تبديد ظلمات الجهل والخرافة التي يسعى كثيرون لبثها في فضاء التفكير والوعي الجمعي، لكن هيهات، أن يقف شيء أمام نور علي الساطع، لأن نور الإمام علي عليه السلام، إنما هو نور السماوات والأرض.

الإلهية التي خص الله سبحانه وتعالى بها أهل بيت النبوة، فجعل أسرارها كلها فيهم، ليكونوا حجة الخالق على خلقه، لكن ثمة فسحة واسعة، يمكن لأي منصف أن يغترف منها لينهل من صافي علوم علي، وكلماته التي لا تخرج إلا وهي مؤيدة بأنوار قدسية.

اليوم، نحن ولله الحمد نعيش في أفق واسع، فيه من محبة الإمام عليه السلام، وفيه من لآئى الحكم والشريعة، ما يمكنها من تنوير الأمة بما قاله وفعله علي. فهناك العتبات المقدسة





العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة





ففي ذكرى تأسيسه الأولى.. مستشفى الثقليين لعلاج الأورام في البصرة يكشف خارطة تطوير شاملة لخدماته

تقرير/ قاسم الحلفي



أعلن مستشفى الثقليين لعلاج الأورام في البصرة التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، عن خطته المستقبلية لتوسيع خدماته الطبية النوعية، وذلك خلال الاحتفال الذي أقيم بمناسبة مرور عام على افتتاحه، بحضور عدد من أعضاء مجلس النواب، ورجال الدين، ومجموعة من الأطباء والعاملين في القطاع الصحي.

المعايير العالمية في السلامة والجودة، وهو ما يشكل امتداداً لرسالة العتبة الحسينية المقدسة في دعم القطاع الصحي الوطني وتعزيز العدالة الصحية لكافة الشرائح.



وأكد مدير المستشفى الدكتور علي سمير، إن "المستشفى استطاع خلال عامه الأول من إنجاز العديد من العمليات الجراحية المعقدة بنجاح"، مشيراً إلى أن "العام المقبل سيشهد إدخال تقنيات جراحية متقدمة تشمل (الروبوتات الجراحية)، والتي تدخل للمرة الأولى إلى المحافظات الجنوبية، بهدف رفع كفاءة العمليات، واختزال وقت الإجراء، وتقليل احتمالية المضاعفات".

وأضاف أن "قسم الجراحة في المستشفى يستعد لاعتماد منظومات طبية متطورة متخصصة في جراحات الجملة العصبية وأورام الدماغ، ما يمثل نقلة نوعية في مستوى الخدمات المقدمة للمرضى، لاسيما في محافظات الجنوب التي تعاني من نقص في مراكز التخصصات الدقيقة".

وأوضح أن "الطاقة الاستيعابية للمستشفى تبلغ حالياً (120) سريراً، ويعمل بكامل قدرته التشغيلية، فيما يسجل المستشفى تزايداً مستمراً في أعداد المراجعين، خاصة من فئة الأطفال".

وتابع "قريباً سيتم افتتاح ردهة جديدة مكونة من طابقين مخصصة لرقود الأطفال، فيما سيتم تخصيص بقية الردهات لاستقبال المرضى البالغين، في خطوة تهدف إلى رفع القدرة الاستيعابية وتحسين مستوى العناية السريرية المقدمة للمصابين".

وأكد أن "المستشفى شكل فريقاً مهنياً متخصصاً مهمته استقطاب الكفاءات الطبية والتمريضية والفنية والإدارية من داخل العراق وخارجه، مع التركيز على أصحاب المهارات العالية والقدرة على التعامل مع أحدث التقنيات والتجهيزات الطبية العالمية، بما يضمن تحقيق التكامل بين التخصص، والتكنولوجيا، والرعاية الإنسانية".

تؤكد هذه الخطط الطموحة أن مستشفى الثقلين لعلاج الأورام في محافظة البصرة، التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي يسير بخطى ثابتة نحو بناء منظومة طبية متخصصة تلبى حاجة المرضى في الجنوب العراقي، وتخفف من أعباء السفر للعلاج خارج البلاد، في ظل بيئة علاجية متكاملة تراعي

عام من الشفاء.. مستشفى الثقليين في البصرة يروى حكاية الأمل الصامت

◀ تقرير/ فارس الشريف



جميعها مجاناً، وعلى نفقة العتبة الحسينية المقدسة.“ لا يتوقف الأمر عند الأرقام، بل يتعداها إلى ما هو أعمق، إنقاذ حياة، وبناء ثقة، وزرع أمل في وجوه ذويها الكلفة العالية للعلاج في أماكن أخرى.

لقد تحول مستشفى الثقيلين لعلاج الأورام في البصرة، التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، خلال عام واحد إلى نقطة ضوء في عتمة المعاناة، وإلى منارة طبية تفيض بالعطاء في قلب الجنوب العراقي، فبين جدرانها لم يكن يعالج الورم فقط، بل كان يعالج النفوس المرهقة من رحلة الألم الطويلة.

هنا، لا يطلب من المريض إلا أن يثق، فالدواء متوفر، والرعاية مستمرة، والرحلة نحو الشفاء مدعومة بالإيمان والتكافل، وليكتب على بوابة المستشفى (هنا ينتصر الأمل، لا على يد الأطباء فقط، بل على يد قلوب نبضت بالعطاء حتى المجانية).

في مدينة تعرف بتحدياتها الصحية، وبين آلاف القصص التي تبدأ بالوجع، برزت قصة مختلفة تماماً، إنها قصة كتبت بالتضحيات، ووقعت باسم الإنسانية، إنها حكاية مستشفى الثقيلين لعلاج الأورام في البصرة، التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، والذي احتفل بمرور عام على انطلاقه، عام غير حياة الآلاف وفتح أبواب الرجاء مجاناً. لم يكن هذا العام مجرد أرقام في سجل إداري، بل كان سلسلة من الانتصارات الصامتة على السرطان، تروى بلسان مدير المستشفى الدكتور علي سمير، حيث يقول ”منذ الافتتاح ومن تاريخ 20 أيار/ مايو 2024 ولغاية اليوم، حققنا نجاحات كبيرة على صعيد علاج المرضى، حيث استقبلنا أكثر من (8.000) مراجع، وبلغ عدد زياراتهم أكثر من (20.000) ألف زيارة.“ ويضيف ”خلال هذه الفترة قدمنا خدمات نوعية مجودة عالية، وأجرينا أكثر من (300) عملية جراحية تخصصية،





العتبة الحسينية تتفردُ بفعالية خاصة بها

سامي جواد كاظم ◀



لا يحصل أي تمهاون في تقديم الخدمات باعتبارها مجانية؛ بل يحرص جميع الأخوة العاملين في المستشفيات والمراكز الطبية على تقديم أفضل الخدمات، وحتى الأطباء هم الأطباء أنفسهم، الذين على درجة عالية من الخبرة والمهنية يقومون بتقديم خدماتهم للمرضى.

تابعت هذه الخدمة من خلال علاقتي وتواصلتي مع بعض الأخوة، فعلمت أن هنالك الكثير من المرضى الفقراء حقيقة ينتظرون المناسبات الدينية ليحصلوا على الخدمات الطبية المجانية التي لا إمكانية لهم للحصول عليها.

الخدمات تشمل الفحص والأدوية والمختبرات من أشعة وتحليل وبقية الأجهزة المهمة، مثلاً فحوصات الإيكو والسونار والرنين والمفراس وغيرها، إضافة إلى العمليات الجراحية.

نعم أعرف شخصاً متمكناً مادياً صديق لي، صادفت مراجعته أيام مناسبة، فقلت له: ألا يمكن لك ان تفسح المجال لغيرك من الفقراء؟ فقال: يشهد الله إن حالي لا تتحمل التأخير، وثانياً ليس لدي اطمئنان مثل ما لدي اطمئنان بخدمات مستشفيات العتبة الحسينية المقدسة.

إحياء ذكرى المناسبات من الفعاليات التي يحرص أتباع أهل البيت عليهم السلام عليها، ومجودون بما لديهم من خدمات وطعام وشراب يصرفونها للزائرين، إضافة إلى إقامة المجالس الحسينية والخطابة إحياءً لذكرى استشهاد أو ولادة معصوم، إضافة إلى بعض المهرجانات مثلاً إلقاء قصائد أو إقامة مسابقة تأليف، والأغلب إن لم تكن كل هذه الفعاليات تقوم بها العتبة الحسينية المقدسة خدمةً للزائرين بين الاستذكار لمآثر الأئمة عليهم السلام والنهوض بثقافة الزائرين، وخدمتهم من حيث الطعام والشراب والمنام في مدن الزائرين.

هنالك خدمة أو فعالية تنفرد بها العتبة الحسينية المقدسة، وقبل الحديث عنها أودّ ذكر موقف حصل لي ومعني، تزامنت شكوانا أنا وصديقي من مشاكل العين بخصوص الماء الأبيض، وبعد ان أجريت أنا العملية هو أيضاً أجرى العملية والتقيت به مهنئاً له بالسلامة، فقلت له كلفتني عمليتي كذا مبلغ فكم كلفتك العملية؟ ابتسم وقال: ولا دينار، قلت كيف؟ قال: إنها مبادرات العتبة الحسينية المقدسة التي تقدّم خدماتها الطبية مجاناً بمناسبة استشهاد السيدة زينب عليها السلام.

حقيقة هذه المبادرة التي تقدم عليها العتبة الحسينية المقدسة مع كل مناسبة تمر على أتباع أهل البيت عليهم السلام تنفرد بها، ولها التأثير الإيجابي على شريحة كبيرة من المرضى، نعم صحيح هنالك من هو متمكن مالياً لكنه يغتنم فرصة العلاج المجاني والأمر يعود له، أي عندما يكون هنالك ازدحام بالمراجعين فالأفضلية للفقراء، وهذا لا يمكن معرفته من قبل العتبة المقدسة؛ بل الأمر يعود لمن يرى نفسه متمكناً مادياً أن يفسح المجال للفقراء.

ولابد لنا من الإشارة إلى ان هذه الخدمات الطبية التي تقدمها العتبة هي من أرقى وأفضل الخدمات، أي أنه

إنها مبادرات العتبة الحسينية

المقدسة التي تقدّم خدماتها

الطبية مجاناً بمناسبة استشهاد

السيدة زينب عليها السلام..

العتبة الحسينية تعلن قرب إنجاز المرحلة الأولى من مشروع صحن الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)

◀ تقرير/ محمد عظيم

◀ تصوير/ محمد القرعاوي

أعلن قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة عن تحقيق تقدم ملحوظ في أعمال مشروع صحن الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)، الذي يعد أحد أبرز مشاريع التوسعة المقامة ضمن حيط الحرم الحسيني الشريف، مؤكداً أن المرحلة الأولى من المشروع، والمتمثلة بإنشاء الجدار الحائل (Dia-phragm Wall)، قد شارفت على الانتهاء.



م. حسين رضا مهدي المؤمن



وقال رئيس القسم المهندس حسين رضا مهدي إن "المرحلة الأولى من مشروع صحن الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)، الذي يعد أحد أبرز مشاريع التوسعة المقامة ضمن محيط الحرم الحسيني الشريف، والمتمثلة بإنشاء الجدار الحائل (Diaphragm Wall) أوشكت على الاكتمال بنسبة شبه نهائية، ولم يتبق سوى (10) قطع فقط سيتم إنجازها خلال فترة لا تتجاوز الشهر".

وأوضح أن "الجدار الحائل، الذي يبلغ عمقه (40)م، يعد من أبرز الأعمال الإنشائية في هذه المرحلة، لأنه مصمم لحماية المشروع من تسرب المياه الجوفية، ولضمان استقرار الأبنية المجاورة".

وأشار إلى أن "استكمال الجدار الحائل سيمهد للمرحلة الثانية من المشروع، والتي تشمل أعمال الحفر وتنفيذ الهيكل الكونكريتي، وهو من أضخم الهياكل التي سيتم تشييدها في المنطقة".

ولفت إلى أن "العمل في المشروع يراعي خصوصية المواسم الدينية والزيارات المليونية، حيث يتوقف التنفيذ خلال شهري محرم وصفر، تمامًا كما تتوقف الأعمال في الحرم المكي خلال ذي الحجة"، مؤكداً، حرص العتبة الحسينية المقدسة على مواصلة التنفيذ مع هذه التوقيات بما لا يعطل حركة الزائرين.

وبين "تأمل خلال أقل من شهر أن يتم افتتاح المنطقة الواقعة أمام باب القبلة بشكل كامل، ليتسنى للزائرين التنقل بحرية، وذلك في إطار خطة توسعية متكاملة تعكس رؤية العتبة الحسينية المقدسة في خدمة الزائرين وتوسعة الفضاءات العبادية".

يمثل مشروع صحن الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) خطوة استراتيجية ضمن التوسعة التي تنفذها العتبة الحسينية المقدسة لتلبية احتياجات الزائرين المتزايدة، وتعزيز البنية التحتية للحرم الشريف وفق أعلى المعايير الهندسية.



ضمن إطار تعزيز الشراكة الدولية في تطوير النظام الصحي **العتبة الحسينية** **تعقد اتفاقاً جديداً مع** **منظمة الصحة العالمية**

◀ تقرير/ ندير شاكر - تصوير/ محمد شكرى

الاستراتيجية لهيئة الصحة والتعليم الطبي والتي تتوافق مع (10) من أهم الأهداف التي وضعتها منظمة الصحة العالمية على مستوى العالم، ما شكل أرضية صلبة لفتح باب التعاون الفني المشترك، كما اسفر الاجتماع عن اتفاق مبدئي لإطلاق مجموعة من البرامج الصحية النوعية التي لم تكن متوفرة سابقاً في العراق، وان الاتفاق شمل (5) برامج أساسية منها، جودة الرعاية الصحية، وجودة الإنتاج الطبي، والمسائل التنظيمية، بالإضافة إلى فتح مراكز شراكة بين الجانبين.

واضاف: أن هذه البرامج تعد إضافة حقيقية للقطاع الصحي في العراق، إذ أن فائدتها لا تقتصر على مؤسسات هيئة الصحة والتعليم الطبي فحسب بل تمتد لتشمل النظام الصحي في عموم البلاد، وسيتم تعيين خبير من الهيئة وخبير من المنظمة ليكونا عنصري ارتباط لهذه البرامج.

وبين: ان هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية تسعى إلى توسيع مجالات التعاون مع المؤسسات الدولية الرصينة، في إطار استراتيجية طويلة الأمد تهدف إلى تحويل العراق إلى مركز إقليمي متقدم في تقديم الرعاية الصحية التخصصية والتعليم الطبي المستدام.

من اجل توسيع نطاق التعاون مع المؤسسات الدولية الرصينة عقدت هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة اتفاقاً جديداً مع منظمة الصحة العالمية وذلك من اجل اطلاق مجموعة من البرامج الصحية النوعية التي لم تكن متوفرة سابقاً في العراق، وجاء ذلك خلال زيارة رسمية أجرتها ممثلة المنظمة في العراق الدكتورة جميلة الراعي إلى مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام في محافظة كربلاء، ضمن إطار تعزيز الشراكة الدولية في تطوير النظام الصحي... وللحديث اكثر حول الموضوع مجلة "الاحرار" الاسبوعية التقت مع رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي بالعتبة الحسينية المقدسة الدكتور حيدر العابدي حيث قال: إن زيارة وفد منظمة الصحة العالمية (مكتب العراق) تمثل محطة مهمة نظراً لما تمتلكه المنظمة من برامج دولية متقدمة يمكن للعراق الاستفادة منها بشكل مباشر خاصة في ظل مساعي العتبة الحسينية المقدسة الحثيثة لتطوير البنية التحتية الصحية وتعزيز جودة الرعاية المقدمة للمرضى. مشيراً: أن اللقاء شهد مناقشة شاملة للأهداف





دور المرجعية في حماية العراق وصناعة دولته الحديثة



◀ بقلم/ حسين النعمة

ما تسيطر هذا المقال إلا جزء من مبحث الفصل الثاني (المرجعية وصيانة السيادة العراقية) في كتابنا (مرجعية الزمن الصعب) الذي نوثق فيه دور المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني في العراق المعاصر، فمنذ سقوط نظام البعث البائد إثر الغزو الأميركي للعراق في نيسان 2003، واجه العراق فراغاً سياسياً وأمنياً كبيراً، وبرز دور المرجعية الدينية العليا، متمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) كعامل توازن أساسي ساعد في إدارة المرحلة الانتقالية الصعبة وصيانة وحدة العراق ومجتمعه، وقد أظهرت المرجعية بقيادته مواقف واضحة وعقلانية ساهمت في حفظ السلم الأهلي، وضع اللبنة الأولى للعملية السياسية، وضمان سيادة القرار الوطني.

أولاً: رفض الاحتلال وضبط النفس

في خطبه وبياناته اللاحقة، دعا السيد السيستاني جميع العراقيين، بمختلف قومياتهم وطوائفهم، إلى المشاركة الواسعة في الانتخابات لإقامة دولة تحترم التعددية وتضمن الحقوق للجميع. أوضح أن الهدف هو بناء دولة مدنية تحترم الإسلام وقيمه، مع ضمان الحريات الدينية والسياسية لجميع المواطنين. أصدر عدة فتاوى تحث الناس على الإدلاء بأصواتهم بوصف الانتخابات "فرصة لاختيار الأفضل"، وهو ما انعكس بوضوح في نسبة الإقبال المرتفعة على صناديق الاقتراع.

رغم رفض السيد السيستاني للاحتلال الأميركي من الناحية الشرعية، فإنه دعا الشعب العراقي إلى ضبط النفس، عدم اللجوء للعنف، وتجنب الصدامات المباشرة مع قوات الاحتلال حرصاً على مصالح البلد ومنعاً لانهياره الكامل. في هذا السياق أصدر توجيهاته بأن تبقى المرجعية في موقع النصح والإرشاد دون التدخل المباشر في تفاصيل السلطة، حفاظاً على استقلاليتها ومكانتها الجامعة.

ثانياً: فرض خيار الانتخابات وصياغة الدستور عبر الشعب

رابعاً: منع الحرب الأهلية بعد تفجير مرقد الإمامين العسكريين (2006)
عندما تعرض مرقد الإمامين العسكريين في سامراء للتفجير الإرهابي عام 2006، تصاعدت المخاوف من اندلاع حرب طائفية واسعة. في تلك اللحظة الحرجة، أصدر السيد السيستاني بيانات وفتاوى صريحة دعا فيها لعدم الرد بالمثل وضبط النفس وتفويت الفرصة على الأعداء الساعين لإشعال الفتنة. كما وجه وكلاءه ومقلديه في عموم العراق للتهدئة واحتواء الغضب، ما ساهم في وأد الفتنة وإنقاذ البلاد من منزلق كارثي.

من أبرز المحطات الحاسمة كان موقف السيد السيستاني حين رفض مشروع الحاكم المدني بول بريمر لتعيين مجلس انتقالي غير منتخب لصياغة الدستور. ففي بيان مؤرخ بتاريخ 26 حزيران 2003، طالب السيد السيستاني بضرورة إجراء انتخابات عامة تفضي إلى جمعية تأسيسية منتخبة تتولى كتابة الدستور الجديد. وأكد في بيانه أن أي دستور يجب أن يحظى بموافقة الشعب عبر استفتاء عام. هذه الرؤية رسخت مبدأ «الشعب مصدر السلطات»، ما أدى إلى تغيير كبير في مسار العملية السياسية، وأجبر الإدارة الأميركية على التراجع عن خططها الأولى، لتنطلق بعدها التحضيرات لأول انتخابات عراقية في كانون الثاني 2005.

ثالثاً: تشجيع المشاركة الواسعة وبناء الدولة الجامعة

خامساً: فتوى الدفاع الكفائي دفاعاً عن الدولة (2014)
في حزيران 2014، وبعد اجتياح تنظيم داعش لمدينة الموصل وتمده السري، أصدر السيد السيستاني فتوى الدفاع

الفساد، واحترام حقوق الإنسان، مما جعله مرجعية ليس فقط للشريعة أو المسلمين، بل للإنسانية جمعاء في أوقات الشدائد. هذا الدور سيبقى علامة بارزة في تاريخ العراق الحديث ونموذجاً يحتذى به في كيفية تعامل الدين مع قضايا الدولة والسياسة في بيئات معقدة.

.....

المصادر والمراجع

1. السيستاني، علي الحسيني. مجموعة البيانات والبيانات الصادرة عن مكتب السيد السيستاني. النجف الأشرف: مكتب السيد السيستاني، 2003-2014. (متوفرة على الموقع الرسمي: sistani.org)
2. بطرس، حارث حسن. المرجعية الشيعية وتحولات السياسة في العراق بعد 2003. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2015.
3. داود، حيدر. "دور المرجعية الدينية في بناء الدولة العراقية بعد 2003"، مجلة دراسات الشرق الأوسط، العدد 62، 2018، ص 45-67
4. خطب الجمعة، ممثلة السيد السيستاني في كربلاء (الشيخ عبد المهدي الكربلائي)، خطب الجمعة - العتبة الحسينية المقدسة، 2003-2020. (متوفرة على الموقع الرسمي للعتبة الحسينية: imamhus-sain.org)
5. Haddad, Fanar. Sectarianism in Iraq: Antagonistic Visions of Unity. Oxford: Oxford University Press, 2011
6. Cole, Juan. "The Ayatollahs and Democracy in Iraq." Middle East Journal, Vol. 57, No. 4 (Autumn, 2003), pp. 586-611
7. Nasr, Vali. The Shia Revival: How Conflicts within Islam Will Shape the Future. New York: Norton & Company, 2006

الكفائي الشهيرة، داعياً العراقيين إلى حمل السلاح دفاعاً عن وطنهم ومقدساتهم. هذه الفتوى أدت إلى تأسيس الحشد الشعبي الذي كان له دور كبير في تحرير الأراضي العراقية من سيطرة داعش، رغم أهمية الحشد، أكد السيد السيستاني مراراً على ضرورة انضباطه تحت سلطة الدولة، وعدم تحوله إلى قوة موازية أو خارجة عن القانون.

سادساً: التشديد على السيادة الوطنية واستقلال القرار

في خطبه المعروفة بـ "خطبة الجمعة" عبر وكالاته، أكد السيد السيستاني مراراً على ضرورة احترام سيادة العراق ورفض أي تدخل خارجي، سواء من قبل الولايات المتحدة أو دول إقليمية أخرى. شدد على أهمية الحفاظ على استقلالية القرار العراقي وضمان وحدة العراق أرضاً وشعباً، داعياً إلى سياسة متوازنة تراعي مصالح العراق دون الانجرار لصراعات المحاور الإقليمية والدولية.

ختاماً لقد شكّل دور المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني نموذجاً فريداً للمرجعية الدينية في العصر الحديث، حيث جمع بين الثبات على المبادئ الدينية والوطنية وبين الحكمة والواقعية السياسية. في زمن الاحتلال والانتقال، لم يسع السيد السيستاني إلى الاستحواذ على السلطة أو فرض نظام حكم ديني مباشر؛ بل ركّز على أن تكون المرجعية مرشداً أخلاقياً ووطنياً يوجه العملية السياسية نحو الاستقلال، العدالة، والتعددية.

من خلال إصراره على الانتخابات وصياغة الدستور بيد العراقيين، ودعوته المتواصلة للوحدة الوطنية، وضبط النفس في أحلك الأزمات، إضافة إلى فتواه التاريخية بالدفاع عن العراق ضد الإرهاب، رسخ السيد السيستاني مفهوم "المرجعية الراقية" لا "الحاكمة"، مقدماً بذلك مساهمة أساسية في منع انزلاق العراق إلى الفوضى أو الاستبداد.

إن أثر السيد السيستاني لم يقتصر على المراحل الأولى بعد الاحتلال، بل استمر كصوت ضمير يطالب بالإصلاح، مكافحة

رجلٌ في مهمة مستحيلة

◀ رحاب سالم البهادلي

حين قرّر الإمام الحسين عليه السلام أن يستجيب لدعوات أهل الكوفة، لم يختَر أي شخص ليكون عينه وصوته هناك. اختار الرجل الذي يعرفه جيدًا: نقيّ السريرة، واضح الرؤية، لا يساوم على الحق. كان الهدف بسيطًا من الخارج، معقدًا من الداخل: تقييم الوضع في الكوفة وتثبيت الولاء لسيد الشهداء.

وصل مسلم فوجد القلوب معه، والآلاف تبايعه، وكأن النصر قريب. لكن كما هي العادة في دروس التاريخ، الولاء في زمن الخوف هشّ. تغيّرت الأحوال بسرعة، ومع قدوم عبيد الله بن زياد تحوّلت الكوفة إلى ساحة رعب. سقطت الوعود، وتلاشت البيعة، وبقي مسلم وحيدًا.

تخيل أن تكون في مدينة خانك أهلها، بلا جيش، بلا دعم، وأنت تعرف أن مصير إمامك متعلق بما ستفعله. مسلم لم يهرب، لم يساوم، ولم يبغ موافقه. احتفى بيت امرأة مؤمنة، قاتل بشجاعة عندما هوجم، وأخيرًا، واجه الموت بشجاعة نادرة، بعد أن أرسل آخر رسالة وفاء: الحسين لا يأت... الكوفة ليست كما تبدو.

في زمن تكثر فيه الشعارات وتقل فيه المواقف، يعلّمنا مسلم بن عقيل شيئًا عميقًا: أن تكون وفياً لما تؤمن به، حتى لو تخلى عنك الجميع. أن تقف، حتى لو وقفت وحدك. أن يكون موتك صوتًا أعلى من حياة غيرك.

مسلم بن عقيل ليس فقط شخصية من الماضي، بل هو رمز لكلّ من يختار المبدأ على المصلحة. في كل موقف نخوضه بين الصمت أو الوقوف مع الحق، في كلّ لحظة نخشى فيها الخذلان، هناك مسلم بن عقيل جديد يولد في داخلنا.

بمشاركة أكثر من «0٠٠ متسابق»
**دار القرآن الكريم تعلن أسماء المتأهلين إلى المرحلة
النهائية بمسابقة جائزة كربلاء الدولية الرابعة**



◀ الأحرار/ قاسم عبد الهادي

أعلن قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة عن أسماء المشاركين المتأهلين بشكل رسمي إلى المرحلة النهائية في مجال (الحفظ والتلاوة والتفسير) بمسابقة كربلاء الدولية الرابعة، بعد الانتهاء من المرحلتين التمهيديتين الأولى والثانية. المسابقة التي من المؤمل إقامتها في مدينة كربلاء المقدسة للفترة من (14 - 19 حزيران القادم)، بالتزامن مع ذكرى عيد الغدير الأغر وفعالية أسبوع الولاية، يشارك فيها أكثر من (500) متسابق من حول العالم.

مسابقة مختلفة عن سابقتها

وعن تفاصيل المسابقة الدولية وأهدافها والمشاركين فيها والآلية المعتمدة لقبول المشاركين واختبارهم، بين مسؤول مركز الإعلام القرآني في العتبة المقدسة وسام نذير الدلفي قائلاً: "أطلقنا جائزة كربلاء الدولية للقرآن الكريم بنسختها الرابعة، التي تعد واحدة من أهم المسابقات الدولية في العراق والمنطقة بشكل عام".

وتابع، "شملت هذه النسخة من المسابقة ثلاثة فروع رئيسية هي (التلاوة، الحفظ، والتفسير)، كما وشهدت تطوراً ملحوظاً من حيث عدد المشاركين، وتوسع الفئات المستهدفة"، مشيراً إلى أن "ما يميز هذه النسخة تحديداً هي أنها لم تقتصر (كما في السنوات السابقة) على العتبات المقدسة والمزارات فقط، بل فتحت أبوابها أمام جميع الجهات والمؤسسات والأفراد من داخل العراق وخارجه، مما جعل المنافسة فيها أكثر تنوعاً واتساعاً، فالمشاركون يمثلون مختلف المحافظات دون استثناء،

الحراك القرآني من النشأة إلى مرحلة النضج والتأثير الدولي، ونريد للعالم أن يتعرف على العراق من بوابة القرآن الكريم، وعلى كربلاء المقدسة باعتبارها بيئة تحتضن القراءة والحفاظ والمفسرين من مختلف البلدان".

ثلاثة فروع مختلفة

وعن عدد المشاركين في المسابقة والمتأهلين إلى الأدوار النهائية بين الدلفي قائلاً: "بلغ عدد المشاركين في جميع فروع المسابقة أكثر من (500) مشارك من داخل العراق وخارجه، وبعد مراحل الفرز والتقييم تم قبول (74) مشاركاً من نخب المشاركين الذين حصلوا على أعلى الدرجات من لجان التحكيم في الفروع الثلاثة (التلاوة، الحفظ، والتفسير)، وعلى النحو التالي: (27) مشتركاً في فرع التلاوة، فضلاً عن (31) مشتركاً في فرع الحفظ، وكذلك (16) مشتركاً في فرع التفسير".

آلية إلكترونية منظمة

وزاد بالقول: "اعتمدنا في المسابقة آلية إلكترونية منظمة،

مما يعكس التنوع الجغرافي والثراء القرآني على مستوى البلد".

هدف قرآني أسمى وأوضح بأن "الهدف الأسمى من هذه المسابقة هو تعزيز الحضور العراقي في الساحة القرآنية الدولية، وإبراز كربلاء كمنصة قرآنية عالمية"، مؤكداً أن "العتبة الحسينية تسعى من خلالها لاكتشاف المواهب القرآنية ودعمها وتقديمها للعالم الإسلامي، مع ترسيخ ثقافة القرآن الكريم في المجتمع".

وأضاف بأن "المسابقة تهدف بالانتقال إلى



جائزة كربلاء الدولية للقرآن الكريم

لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَحِفْظِهِ وَتَفْسِيرِهِ

الدول المشاركة

						
ماليزيا	الكويت	فلسطين	لبنان	مصر	إيران	العراق
						
موريتانيا	نيجيريا	ليبيا	باكستان	الأردن	اليمن	أفغانستان
						
إثيوبيا	تنزانيا	المغرب	بنغلاديش	إندونيسيا	الهند	أستراليا
						
غانا	ساحل العاج	الإمارات	تونس	البحرين	السودان	الجزائر
						
الكاميرون	ألمانيا	موزمبيق	النيجر	تشاد	غينيا	غامبيا
						
سيريلانكا	الفلبين	بروناي (دار السلام)	نرويجي	رواندا	كندا	أوغندا

للمدة 14 - 19 حزيران 2025 م / كربلاء المقدسة - الصحن الحسيني الشريف

وقد أشرفت على التقييم لجان تحكيمية متخصصة (بحسب الدلفي) ”صمّت نخبة من الخبراء الدوليين والمحليين، بإشراف مباشر من رئاسة قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية، وتألّفت اللجان من (14) حكماً في مختلف الفروع، عملوا وفق نظام دقيق ومعتمد، مع تنسيق مستمر بين فرق التحكيم الفنية والإدارية“.

وتابع، ”حددنا الفئة العمرية للمشاركين الذكور فقط (لان المسابقة مخصصة لهم بعيداً عن الإناث) من عمر (18. 50) عاماً، وذلك لضمان مشاركة النخب القرآنية القادرة على التنافس وفق المعايير المعتمدة“، مبيناً أنه ”من خلال هذه المسابقة تم إضافة محور التفسير لأول مرة، وهو يمثل نقلة نوعية ضمن سياق تطوير المسابقة، كما وتم اعتماد التقييم الإلكتروني الأولي كمرحلة ضرورية لضبط جودة المشاركات، فضلاً عن التوسع الجغرافي من حيث عدد الدول والمحافظات

بدأنها بفتح باب التسجيل عبر منصة خاصة على موقع دار القرآن الكريم، وقد طلب من المشاركين إرسال ملفاتهم الصوتية أو المصورة حسب كل فرع، ثم جرى تقييم المشاركات من قبل لجنة علمية متخصصة وفقاً لضوابط ومعايير فنية واضحة، وصولاً الى اختيار المتأهلين بشكل دقيق وشفاف“.

معايير ثابتة للمتأهلين

ولفت الدلفي إلى أنه ”في كل فرع هناك معايير خاصة للمتأهلين، فمعايير فرع التلاوة تكمن في (التركيز على جمالية الصوت، ضبط المقامات، الدقة في أحكام التلاوة، سلامة الأداء)، والمعايير الخاصة بفرع الحفظ هي (الإتقان، قوة الاستحضار، الحضور الذهني، جودة النطق)، اما معايير فرع التفسير هي (قوة التحليل، الربط العلمي، جودة الطرح، سلامة المنهج الفقهي والتربوي)“.

لجان فنية متخصصة



وسام نذير الدلفي



أسماء

- 1- علي فخر الدين
- 2- أ. د عباس إسماعيل
- 3- الحافظ مصطفى
- 4- الشيخ ميثم طالب
- 5- د. مجتبیٰ علي
- 6- د. صلاح مهدي
- 7- علي حسين علي
- 8- أحمد جاسم محمد
- 9- د. عبد الأمير غازي
- 10- منذر كاظم تبة
- 11- د. أصغر طهمس
- 12- الشيخ محسن
- 13- سليمان يحيى
- 14- إندو وايبو بروتان
- 15- نيجينا أليس
- 16- منور علي أصفا

المثلة“.

جوائز تقديرية

مثل الخطاب القرآني والتلاوة البيانية المعاصرة التي تدمج بين مهارة الأداء والتأثير، فضلاً عن توسيع الجانب التفسيري ليشمل الفهم العميق والتوظيف الإبداعي للآيات، كذلك استحداث ورش تدريبية للمشاركين على هامش المسابقة بإشراف كبار المختصين، كما ونطمح الى ان تكون الجائزة منطلقاً لتشكيل نخبة قرآنية عالمية تمثل العراق في المحافل الدولية، والتعرّف بعمق على المشروع القرآني في كربلاء“.

تأهيل النخب القرآنية

وأخيراً أكد الدلفي أن ”جائزة كربلاء لم تعد مجرد مسابقة؛ بل تحولت الى منصة قرآنية دولية تعكس هوية العراق، ومكانة العتبة الحسينية المقدسة في خدمة القرآن الكريم، وهي تمثل بوابة حقيقية لتأهيل النخبة وربطهم بالعالم الإسلامي وتكريس الحضور العراقي في المحافل الدولية“.

وأوضح الدلفي بأن ”العتبة المقدسة خصصت جوائز مالية قيمة للمراكز الثلاثة الأولى في كل فرع، الى جانب دروع وشهادات تقديرية رسمية، فضلاً عن إمكانية ترشيح الفائزين من داخل العراق للمشاركة في مسابقات ومحافل دولية ضمن برنامج دعم ورعاية من الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة“.

خطط مستقبلية

وقال أيضاً: إن ”دار القرآن الكريم تعمل بشكل مستمر على تطوير المسابقة من حيث البنية التنظيمية والفنية، وقد لمسنا أن جائزة كربلاء الدولية لم تعد مجرد فعالية سنوية؛ بل باتت منصة فاعلة على مستوى الحراك القرآني الدولي، ومن هذا المنطلق نسعى في الدورات القادمة الى (إدخال فقرات نوعية



أسماء المتأهلين للمرحلة النهائية - فرع الحفظ

- 1- محمد تكليف طالب - العراق
- 2- موسى أكرم نعيس - العراق
- 3- حيدر شرقي ثامر - العراق
- 4- سيف مصطفى لطيف - العراق
- 5- شجاع حميد زويدات - إيران
- 6- رضا نجاد تبريزي - إيران
- 7- محمد عوض عبد الله - مصر
- 8- عمر أحمد توري - غينيا
- 9- محمد عبد الحميد معتوق - ليبيا
- 10- الحسن عمر البخاري - موريتانيا
- 11- موسى أيوب إدريس - النيجر
- 12- سليمان هاشمي جالو - غامبيا
- 13- عبد الرحمن أحمد حسين - إثيوبيا
- 14- قاسم زاربه رفاعي - نيجيريا
- 15- حماد أحمد حماد - السودان
- 16- عادل علي البريمي - اليمن
- 17- عصام الدين قريشي - باكستان
- 18- إدريس عبد الرحمن موسى - تشاد
- 19- أحمد بن محمد الدمني - تونس
- 20- محمد يوسف بن عبد القادر - سيريلانكا
- 21- أسامة برغوث - ألمانيا
- 22- أبا الفضل أيوبي - أفغانستان
- 23- رضوان يحيى براهيمي - الجزائر
- 24- عمر فاروق - انغامبيرون
- 25- محمد هاشم أنصاري - الهند
- 26- فيصل إلهي - إندونيسيا
- 27- عبد السلام محمد تيمو - أوغندا
- 28- محمد محسن أحمد - بنغلاديش
- 29- عبد المهيمن رمضان محمد - غانا
- 30- إبراهيم صو - ساحل العاج
- 31- سعيد يوسف صيداوي - الأردن



المتأهلين للمرحلة النهائية - فرع التفسير

- العراق - كركوك
- العراق - واسط
- العراق - البصرة
- العراق - المثنى
- العراق - النجف
- العراق - كربلاء
- العراق - بابل
- العراق - بابل
- العراق - الموصل
- العراق - بغداد
- إيران
- إيران
- غينيا
- بروندي
- راوندا
- باكستان

تراث الطف بين يدي الزائرين

متحف الإمام الحسين عليه السلام يعيد للتاريخ نبضه

◀ تقرير: احمد الوراق - تصوير: احمد القرشي



تولي الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة اهتمامًا بالغًا بالمتاحف، إدراكًا منها لأهميتها في حفظ التراث وتعزيز الهوية الثقافية والدينية، ومن بين هذه المتاحف، يبرز متحف الإمام الحسين (عليه السلام) بما يحتويه من نفائس وقطع أثرية مرتبطة بواقعة الطف، تلك الواقعة التي جسدت أسمى معاني التضحية والبطولة.

وفي إطار سعيها المستمر لتطوير هذا الصرح الثقافي، تعمل العتبة الحسينية المقدسة على إنشاء متحف جديد بمواصفات عالمية في صحن العقيلة زينب (عليها السلام)، ليكون تحفة فنية تروي للأجيال القادمة قصة كربلاء الخالدة.

المتاحف.. صلة وصل بين الماضي والحاضر

لمعرفة المزيد عن هذا الموضوع تحدث الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي قائلاً: تعد المتاحف من أهم الوسائل التي تربط بين الأجيال، حيث تمثل جزءاً مهماً من تاريخ الأمة، وتوثق سير قادتها وملاحمهم، فهي لا تحافظ على التراث فقط، بل تعيد إحياءه وتقدمه للأجيال بلغة بصرية ومادية ذات أثر عميق في نفوس الزائرين.

اهتمام العتبة الحسينية المقدسة بالمتاحف

انطلاقاً من هذه الأهمية، تولي الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة عناية خاصة بالمتاحف، باعتباره وسيلة إعلامية عينية، تنقل رسائل تاريخية وروحية مؤثرة، ترتبط بوجودان الزائر ومشاعره، وقد أثبت متحف الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة مكانته بين المتاحف المعروفة، لما يحتويه من نفائس وقطع أثرية نادرة، تعود إلى واقعة الطف الخالدة.

تراث يمتد لأكثر من 1400 عام

يمثل هذا المتحف نافذة حية على التراث الحسيني الأصيل، الذي يمتد لأكثر من 1400 عام، مجسداً بطولات ومواقف الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف، تلك الواقعة التي شكلت علامة فارقة في التاريخ الإسلامي، ورسخت قيم الحق والعدل والتضحية.

مشروع ثقافي مهوية عالمية

وفي إطار الجهود المستمرة لتوسيع دائرة الوعي الثقافي،





رحلة طويلة ومليئة بالتحديات والنجاحات نحو تأسيس صرح ثقافي وروحي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتاريخ الأمة وتراثها العريق.

تعاون علمي مع المتحف العراقي وخبراء دوليين من الخطوات الأولى للمشروع، بدأنا بالتواصل مع المتاحف العالمية، وكان للمتحف العراقي دور محوري في عملية الإعداد، لا سيما في صيانة المقتنيات التاريخية النادرة، وقد ساعدت كوادره في تقديم الخبرات المتخصصة، إلى جانب تعاون مثمر مع خبراء إيطاليين، مما مكن من إنجاز مراحل مهمة في التصميم والصيانة وفق معايير المتاحف الدولية.

كوادر العتبة الحسينية تقود المشروع بالكامل

اللافت في هذا المشروع أن جميع مراحل التصميم والإنشاء والإعداد للعرض المتحفي، تمت بسواعد كوادر العتبة الحسينية حصراً، لم يتم الاستعانة بأي جهة خارجية في الجانب التنفيذي، ما يعكس كفاءة وإبداع الكوادر المحلية التي نجحت في إبراز هذا الإنجاز الحضاري.

حضور علمي وتقدير أكاديمي

وقد سجلت بعض خطوات المتحف كنموذج دراسي في

تعمل العتبة الحسينية المقدسة على إنشاء متحف جديد في صحن العقيلة زينب (عليها السلام)، بمواصفات عالمية وتقنيات متطورة، سيتضمن هذا المتحف عرضاً فنياً فريداً للنقائس والمخطوطات والقطع الأثرية، التي تحكي قصة كربلاء وما تعرض له هذا المقام الشريف من اعتداءات تاريخية.

تحفة فنية لزوار كربلاء والعالم الإسلامي

من المتوقع أن يكون المتحف الجديد تحفة فنية فريدة، تسر الناظرين وتضاف إلى معالم العراق الحضارية، ليس فقط على المستوى المحلي، بل على مستوى العالم الإسلامي، ليبقى صرحاً ثقافياً شامخاً يحفظ الذاكرة، وينقل رسالة الحسين (عليه السلام) إلى كل الأجيال.

متحف الإمام الحسين (عليه السلام).. من فكرة إلى إنجاز علمي

وبدوره تحدث مسؤول متحف العتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء احمد ضياء الدين قائلاً: في عام 2009م، أوكلت إلينا مهمة الإعداد والتحضير لمتحف الإمام الحسين (عليه السلام)، فكانت بداية العمل في أيام مباركة، انطلقت منها



الماضية.

إنه ليس مجرد متحف، بل محطة عالمية تحمل اسم الإمام الحسين (عليه السلام) وتستحق أن تكون في صدارة المشهد الثقافي الإسلامي والدولي، لما تحمله من رسالة إنسانية عظيمة وإرث خالد لا يُقدَّر بثمن.

ومن جهة أخرى تحدث القنصل العام التركي في النجف الاشراف جعفر اولوجاي كراكاش قائلاً: إن وجود متحف مثل متحف الإمام الحسين (عليه السلام)، يعد أمراً بالغ الأهمية، حيث يشكل نافذة تربط الحاضر بالماضي، وتعيد إلى الأذهان تفاصيل مهمة من تاريخ الأمة وسير الأئمة الأطهار، لقد زرنا هذا المتحف في مناسبات سابقة، ووجدنا فيه ما يستحق التقدير من مقتنيات ونفائس تخلد واقعة الطف المباركة.

الإعلان عن مشروع متحف جديد

خلال الحفل، أعلن عن قرب افتتاح متحف جديد تابع للعتبة الحسينية المقدسة، وهو خبر يثلج الصدر ويشير إلى حجم الجهود التي تبذل في سبيل توسيع الحضور الثقافي والديني، لا شك أن هذه الخطوة تتطلب عملاً كبيراً، ونتطلع لأن نشهد تلك اللحظة ونكون من أوائل الزائرين لهذا المشروع المبارك.

تطلعات لتعاون مستقبلي

كما سمعنا خلال الحفل عرضاً موجزاً عن تاريخ متحف الإمام الحسين (عليه السلام)، والمراحل التي مر بها منذ تأسيسه، وقد سررنا كثيراً بما تحقق حتى الآن، ونأمل أن يتواصل هذا التقدم من خلال التعاون بين مختلف الجهات في سبيل إنجاز مشروع المتحف الجديد، وتعزيز دوره كمحطة ثقافية وروحية عالمية.

جامعة جورج واشنطن الأميركية ضمن برنامج إعداد المتاحف الجديدة، كما تم التعاون مع عدد من المتاحف العالمية الكبرى مثل متحف اللوفر، المتحف البريطاني، ومتحف كولن الألماني، حيث أُقيم هناك معرض لمدة ستة أشهر، وسيتحول قريباً إلى معرض دائم.

المجدير بالذكر أن جامعة جورج واشنطن منحت المتحف قيادة المتاحف الدولية، في إنجاز يعد تويجاً للتجربة العراقية في مجال المتاحف.

موقع مميز وزيارات بالملايين

رغم أن مساحة المتحف صغيرة نسبياً، فإن قربه من ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) منحه قيمة معنوية وموقفاً استراتيجياً، حيث استقبل على مدى سنوات أكثر من خمسة ملايين زائر، ما جعله واحداً من أبرز المحطات الثقافية لزوار كربلاء المقدسة.

ثروات غير معروضة وخطط مستقبلية

يملك المتحف ثروة كبيرة من المقتنيات والنفائس التي لم تعرض حتى الآن، إما لعدم توفر المساحة أو لاحتياجها إلى حماية خاصة، وقد قررت الأمانة العامة والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية توسعة هذا المرفق الثقافي، بإضافة جناح جديد ضمن مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) بمساحة 1200 متر مربع، يمتد على أربعة طوابق.

متحف وارث الأنبياء.. انطلاقة جديدة نحو العالمية

اليوم تعلن العتبة الحسينية المقدسة رسمياً عن بدء العمل بمتحف (وارث الأنبياء)، المشروع الجديد الذي سيحتضن هذه الثروات التاريخية، ويكون محطة عالمية تجمع بين الإرث الإسلامي والتجربة المتحفية المعاصرة.

سيضم المتحف الجديد قاعة دولية تشارك فيها متاحف من مختلف أنحاء العالم، لعرض مقتنياتها والتعريف بثقافتها، من خلال أجنحة خاصة تحوي رايات، كراسي، طاولات، وفولدرات إسلامية تعكس الروابط الثقافية المشتركة.

مناسبة الإعلان.. 15 عامًا من الإنجاز

يتزامن إعلان المتحف الجديد مع الذكرى السنوية الخامسة عشرة لتأسيس متحف الإمام الحسين (عليه السلام)، ومن المتوقع أن تحضر المناسبة جهات أجنبية وملحقيات ثقافية، بحكم العلاقات الدولية التي نسجها المتحف طيلة السنوات



تلاميذ معاهد المكفوفين يدخلون عالم «كرة الصالات» إقامة أوّل دورة تدريبية لمعلمي الرياضة في المعاهد بإشراف مدرب المنتخب الوطني

◀ الأحرار/ ربيع نعمة - تصوير/ محمد كريم

للعبة الحسينية المقدسة . قسم الشؤون الفكرية والثقافية، الريادة في التعليم الأكاديمي لشريحة المكفوفين، وزجهم في المجتمع؛ ليكونوا قادة ومؤثرين في العديد من الاختصاصات المهمة؛ من خلال فتح المعاهد في معظم المحافظات، ومشاركتهم في الكثير من الأنشطة التي تقيمها مديريات التربية، وقد بلغ عددها حتى الآن سبعة معاهد وثانوية، كما تم في العام الماضي فتح روضة لتهيئتهم لمرحلة الابتدائية.

واتحاد، وستستمر هذه الدورة لمدة ثلاثة أيام نظري ويوم واحد عملي، وآخر يوم سيكون امتحاناً وتقييماً للكوادر التربوية المشاركة“.

وتابع، ”بعدها ستكون هناك جولة على المعاهد لاختيار الموهوبين لضمّهم الى منتخب العراق؛ كوننا مقبلين على بطولة في جمهورية الهند تؤهلنا إلى كأس العالم“.

من جهته أوضح مدير جمعية السراج العراقية للمكفوفين عثمان الكناني قائلاً: ”حرصاً من العتبة الحسينية المقدسة وشعبة معاهد المكفوفين التابعة لها، وبعد أن زجوا هذه الشريحة المهمة في العديد من الأنشطة الأدبية والمسرحية، وقد أبدعوا فيها، لذا حان الوقت ليدخل الكفيف عالم الرياضة“.

وأضاف، ”حرصنا على إقامة هذه الدورة التدريبية التطويرية الأساسية بالتعاون مع جمعيتنا (القسم الرياضي)، حيث حرصت المؤسسة أن تكون الدورة الأولى في محافظة كربلاء المقدسة وبرعاية العتبة الحسينية متمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية، والخاصة بمعلمي التربية الرياضية في معاهد المكفوفين“، مبيناً أن ”الدورة أقيمت بمشاركة مدرب منتخبنا الوطني ومدرب اللياقة البدنية، حتى يمتلكون أهم الاساسيات الخاصة بهذه اللعبة؛ ليكونوا في المستقبل فرقاً رياضية في مدارسهم، والتي من شأنها المشاركة في المحافل الرياضية داخل وخارج البلد“.



عثمان الكناني



احمد العقابي

اليوم وبالتعاون مع جمعية السراج العراقية للمكفوفين، أقيمت دورة (إعداد مدربي رياضة المكفوفين) لمعلمي التربية الرياضية في معاهد المكفوفين؛ لإحاطتهم بالمعلومات الأساسية عن كرة القدم، وعلى قاعة مجمع سيد الشهداء (عليه السلام).

وفي هذا السياق تحدث معاون التربوي لمسؤول شعبة معاهد المكفوفين السيد أحمد العقابي قائلاً: إن ”هذه الدورة خاصة بإعداد مدربي رياضة المكفوفين هي الأولى، والتي تستهدف أساتذة التربية الرياضية في معاهد المكفوفين التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، والغاية من إقامة هذه الندوة هي تأهيل المتدربين ليكونوا مدربي فرق كرة القدم الخماسية“ (كرة القدم الخاصة بالمكفوفين).

وأضاف العقابي، أن ”هذه خطوة أولى نحو هدف أسمى وأكبر وهو تأسيس دوري خاص لشريحة المكفوفين، ويحتاج هذا الدوري الى مدرب ووسائل تدريبية كثيرة، لذلك تعتبر هذه الخطوة هدفاً مهماً وجديداً في الساحة العراقية، كما نسعى إلى جذب طلبة وتلاميذ معاهدنا الى التفاعل مع الرياضة وبالتالي خلق نواة لفريق خاص بمعاهدنا سيتم اختيارهم لاحقاً“.

وقال المحاضر في الدورة علي عباس علي مدرب منتخب العراق الوطني: ”تسعى إدارة معاهد المكفوفين الى تطوير معلّمي الرياضة، ومن هذا المنطلق أقيمت هذه الدورة الأساسية، وسيكون الجزء الأول منها إعطاء معلومات عن هذه الرياضة؛ باعتبار أنه أصبح لدينا منتخب ومشاركات

والتي تفيد الكفيف وتوعيه بصورة شاملة عن هذه اللعبة، وكما تسهم هكذا ملتقيات في نشر رياضة كرة الصالات“. وأضاف، ”نحن كلاعبي المنتخب الوطني بحاجة إلى هكذا دعم معنوي، وستعكس هذه الدورة فائدها مستقبلاً إن شاء الله تعالى“.



علي حيدر مطلب

وعن الهدف الرئيسي لهذه الدورة قال الكناني: ”هو لزرع الثقة لدى الكفيف، وممارسة حقه كإنسان طبيعي لا ينقصه شيء“. أما المدرب البصير علي حيدر مطلب لاعب المنتخب الوطني قال: ”أشكر العتبة الحسينية على إتاحة هذه الفرصة،



علي عباس علي



المهندسة مكية الموسوي نموذج للإرادة والتحدي

◀ ياسر الشمري

في خطوةٍ قلَّ نظيرها، تمكنت المهندسة الزراعية مكية الموسوي، من محافظة كربلاء المقدسة، من إحياء أرض زراعية مهملة وتحويلها إلى مساحة خضراء منتجة، معتمدةً على جهودها الفردية وإصرارها على النجاح، في ظل غياب فرص العمل والدعم المؤسسي.

الموسوي خريجة كلية الزراعة والغابات في جامعة الموصل، لم تجد لنفسها فرصة تعيين في مؤسسات الدولة رغم تخصصها، ما دفعها إلى البحث عن بديل يحقق طموحها الزراعي.

وتقول: "بعد إعلان مديرية زراعة كربلاء في عام 2017 عن إمكانية حصول المتفرغين الزراعيين على قطع أراضٍ زراعية، تقدمت بطلب وحصلت على قطعة أرض بمساحة 25 دوغم".

تروي الموسوي رحلتها مع الأرض قائلة: "بدأت بتحديد الأرض وإنشاء ساتر ترابي حولها، ثم حفرت بئراً ارتوازيّاً رغم الظروف المالية الصعبة، واشترت مولداً كهربائياً وغطاساً لسحب المياه من البئر، وأعددت كل ما يلزم للزراعة".

بعد تأهيل الأرض، باشرت بزراعة الحنطة، كما غرست أشجار النخيل والزيتون، وأشجار اليوكالبتوز التي تعمل كمصدات للرياح، إلى جانب زراعة محاصيل متنوعة مثل الحنطة والذرة.

وتعتمد الموسوي على أنظمة ري حديثة منها المرشات لتقليل هدر المياه وتحقيق كفاءة في الري، وتعدّ تجربة المهندسة مكية الموسوي مثلاً حياً على عزيمة المرأة العراقية وقدرتها على تخطي العقبات وتحقيق الإنجازات حتى في أكثر البيئات تحدياً.

في صمت الأجهزة.. تنبض الحكايات حوار مختلف لـ (الأحرار) مع الممرضة كوثر عامر

◀ حاورتها: مها البهادلي

هناك أماكن لا تُشبه الحياة التي نعرفها، أماكن تقف خارج الزمن، خارج الضجيج، وخارج فهمنا العادي للألم والرجاء. أماكن لا تفتح أبوابها على اتساعها إلا لمن ذاق مرارة الانتظار، أو ارتجف قلبه بين تقرير طبي وصوت جهاز تنفس. في تلك الأمكنة، لا تُقاس الأيام بالساعات، بل بتغير لون وجه صغير، أو بحركة رمش على سرير بارد. إنها المستشفيات، وبالتحديد، تلك الأقسام التي تمشي فيها الطفولة حافية، خائفة، لكنها تقاوم.

الكثيرون.. عالم الاعترافات الصامتة، عالم الطفولة التي تتحدى المرض، وعالم المعطف الأبيض الذي يحمل في طياته أكثر مما نتصور. فدعونا نُصغِ، مهدوء؛ لأنَّ هناك حكايات لا تُقال إلا حين يتحدث الصمت.

الأحرار/ بين الألم والصبر، وبين الخوف والإيمان، هناك مسافة لا يقيسها الزمن بل تقيسها القلوب... كيف استطعتِ بناء جسر داخل نفسك يسمح لكِ بالمرور بين هذه المشاعر كل يوم دون أن تغرق في إحداها؟

كوثر: بين الألم والصبر وبين الخوف والإيمان هناك مسافة لا تقاس بالزمن هي مسافة تقيسها القلوب؛ لأن القلب هو الذي يجتار ان يتحمل او ينهار ان يؤمن او يخاف، هي مسافة تتأرجح بين المعاناة التي لا تجد لها تفسيراً، والرجاء الذي يرفض أن يموت. بالنسبة لي بناء الجسر بين هذه المشاعر لم يكن بالأمر السهل، هو جسر بنيته من لحظات صمت عميقة من دموع خفية ومن قوة صغيرة تمزجت على الألم. تعلمت أن الحياة لا تنتظر أن نكون أقوياء طوال الوقت، ولكنها تخلق لنا فرصاً لنكون أقوياء في لحظات الضعف. هذا الجسر الذي أقف عليه كل يوم لا يصمد إلا إذا كانت القلوب مستعدةً للاحتفاظ بالأمل، حتى عندما لا تجد إجابة واضحة.

في مستشفى الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)، المعروف لدى الناس باسم "المستشفى التركي" بمحافظة كربلاء المقدسة، هناك قسم لا يشبه الأقسام الأخرى، قسم يُقاوم فيه الأطفال مرضاً لا يُشبه سواه... مرض لا يُظهر وجهه، لكنه يأكل من الروح قبل الجسد: السرطان.

وفي قلب ذلك القسم، تقف امرأة لا يعرفها الإعلام، ولا يحيط بها التصفيق، لكنها تعيش في قلب كل معركة، كل تنهيدة، وكل دمعة مؤجلة.

إنها الممرضة كوثر.. امرأة تقف على الخط الفاصل بين الحياة واللا يقين. لا تمسك مبضعاً، لكنها تمسك الأمل. لا تكتب وصفات، لكنها تكتب في ذاكرة الأطفال لحظات من الطمأنينة لا تُنسى. في كل خطوة لها بين الأسرة، تترك شيئاً لا يُرى: لمسة أمان، أو ابتسامة سرية، أو حتى صمتٌ يفهمه المريض أكثر من ألف كلمة.

كوثر ليست مجرد ممرضة؛ بل هي مرآة صامتة لكل ألم مرّ من هناك، لكل طفل قاوم، ولكل أم احتضنت الفراغ بعد أن رحل من تحب. هي العين التي لا تغمض، والقلب الذي لا يقسو، والظل الذي لا يغيب.

اليوم، لا نسأل كوثر عن درجات حرارتها، ولا عن مهاراتها التمريضية، بل نطلب منها أن تفتح لنا بوابة إلى عالم لا يدخله



وهنا أعيش بين هذه المشاعر كل يوم، أحاول أن أوازنها، أن أكون الصبر حينما يضعف الآخرون والإيمان حينما يغزوهم الخوف، وأن أسند قلبي على أمل صغير في أعماقي، إن كل خطوة على هذا الجسر تكون بصعوبة، لكنها تبني داخلي جزءاً من السلام رغم كل العواصف التي قد تأتي.

الأحرار/ في عالم تملؤه الصور السريعة والمشاهد اليومية العادية، كيف يحتفظ قلبك بصورة طفل ابتسم وسط ألم شديد؟ هل تصبح هذه الوجوه جزءاً من ذاكرتك إلى الأبد أم أن الزمن يحاول محوها بصمت؟

كوثر: ليس قلبي من يحتفظ بها؛ بل هي من صنعت لي قلباً جديداً، قلباً وُلد من رماد الخوف، ونَبَضَ مجبهم. لم تكن مجرد صور، بل كانت نجوماً صغيرة علقتها الحياة داخل روحي، أضيء بها عتمة أيامي. كل ابتسامة وسط الألم، كل نظرة فيها رجاء، أصبحت وشماً على جدار قلبي لا يُحى.

أعود إليها حين تثقلني الحياة كأنها درع من نور، تهمس لي: كنت تبلي حسناً...وما زال فيك متسع للحلم وجوههم لا تزول.. بل تعيش كأرواح صغيرة تحرسني، تهمس في صمتي، وتوقظ في داخلي إصراراً لا يعرف الانكسار. هم أكثر من ذكريات.. هم أجنحة خفية ترفعي حين أسقط.

كوثر ليست مجرد ممرضة؛ بل هي
مرأة صامته لكل ألم مرّ من هناك،
لكل طفل قاوم، ولكل أم احتضنت
الفراغ بعد أن رحل من تحب. هي
العين التي لا تغمض، والقلب الذي
لا يقسو، والظل الذي لا يغيب.

الأحرار/ وأخيراً، حين تغادرين المستشفى كل يوم، هل تخلعين مع المعطف الأبيض تلك المشاعر الثقيلة؟ أم أن ثقل هذا العمل يتسلل معك إلى البيت، ليعيد تشكيل نظرتك للحياة وأحلامك في صمت الليل؟

كوثر/ ليتني أستطيع أن أخلع ثقل الأيام كما أخلع معطفي الأبيض، فالمشاعر التي ترافقني هناك لا تنفصل عن روحي بسهولة.

في البداية كنت أظن أنني أستطيع أن أترك كل شيء خلفي عند الباب، لكن شيئاً ما كظلّ خفيف يرافقني حتى المنزل.. هذه الوجوه، تلك الابتسامات، تلك الهمسات التي تبقى في أذني كأنها تُذكرني بأملٍ لم يكتمل بعد تبقى عالقة في ذهني.

الأحرار/ في بعض الليالي، حين يصمت المستشفى وينخفض ضجيج الأجهزة، هل تخطر ببالك أسماء الأطفال الذين لم يعودوا هنا؟ وكيف يتغير معنى النصر والهزيمة عندما تكون معركتك مع مرض لا يرى الرحمة ولا يعرف الهزيمة بسهولة؟

كوثر/ حين يصمت الليل في أروقة المشفى، ولا تبقى سوى أصوات الأجهزة والقليل من أنين الأم.. يأتون... واحداً تلو الآخر، ليسوا ذكرى بل حضوراً خفيفاً، كنسمة تهز قلبي بلطف. أسماءهم تُضيء عتمتي، وأرواحهم تُربّت على قلبي: لا تبكي نحن بخير.

في حضرتهم، يتبدل معنى النصر والهزيمة. فالنصر ليس شفاءً فقط، بل ابتسامة وُلدت وسط الألم، وقلبٌ صغير آمن حتى النهاية.

والهزيمة؟ لا مكان لها، فحين تصعد أرواحهم كما يصعد الدعاء... تكون قد انتصرت؛ فهم من انتصروا على الدنيا واختبارها، تحرروا ليسكنوا داخلي ولكن أقرب.

الأحرار/ لو كان بإمكانك سؤال الأطفال المرضى عن شيء واحد، سؤال لم تستطيعي طرحه عليهم من قبل، ماذا سيكون؟ وهل تظنين أن لديهم إجابة مختلفة عن إجابات الكبار؟

كوثر/ لو أُتيح لي أن أسألهم سؤالاً واحداً، لم أجرؤ على طرحه يوماً، لقلت: هل خفتهم يوماً؟ أم أنكم كنتم تعرفون ما لا نعرفه نحن؟

كنت أريد أن أعرف كيف كانوا يحتفظون بتلك الطمأنينة في أعينهم؟

كيف استطاعوا أن يُخفوا خوفهم بابتسامة؟.. وأظن، بل أؤمن أن إجابتهم ستكون مختلفة تماماً عن إجابات الكبار؛ لأنّ الأطفال يرون ما خلف الألم، يؤمنون بالبساطة ويُسلمون قلوبهم للرحمة بثقة لا يملكها الكبار، وربما كانوا يرون الجنة في أحلامهم، ويسمعون صوت الملائكة في صمت الليل، ولهذا لم يكونوا يخافون كما نظن نحن؛ بل كانوا مستعدين، أكثر منا للحياة وللرحيل، بنفس القدر من الطمأنينة.



أحياناً، وفي صمت الليل يتسلل ثقل العمل إلى أفكاري. أسأل نفسي: هل حقاً أستطيع أن أغير شيئاً؟ هل كانت تلك اللحظات كافية؟ لكنني أعلم أن هذا الثقل هو الذي يجعلني أستمر؛ لأنه يتناغم مع إيماني أن هناك دوماً فسحة أمل، ورغم الأمل، هنالك دائماً حلم جديد يُولد.

حين ينتهي الحوار، لا تنتهي الحكاية... بل تبدأ في مكانٍ آخر، حيث يظل الصدى يتردّد بين سطور لم تُكتب، ونظرات لم تُفهم، وآهات لم تجد طريقها إلى الصوت.

المرمضة كوثر لم ترو لنا حكايات بطولية، ولم تتحدث عن نفسها كمنقذة، بل كانت كالظلّ الذي يعيش خلف الأمل بصمت، يرسم على وجه طفل مريض ابتسامة عابرة، ثم يختفي، كأن شيئاً لم يكن.

لكننا نعلم، أن كل لحظة وقفت فيها بجانب سرير، وكل مرة

أمسكت فيها بيد مرتجفة، كانت تبني شيئاً لا يُرى... جداراً من الإيمان، نُسج بخيوط الصبر.

في المستشفى التركي، خلف الجدران التي نراها، هناك أرواح تُضيء بصمت، ووجوه تتغير كل يوم، بينما تبقى بعض القلوب على حالها، تحرس الأمل، وتُراكم الذكريات في صندوق داخلي لا يفتح بسهولة.. كوثر واحدة من تلك القلوب.

وها نحن نغادر هذا الحوار، وفي أعماقنا شعور أننا لم نعرف كل شيء، وربما لن نعرفه أبداً؛ لأن بعض التجارب لا تُحكى، بل تُشعر، وبعض الحوارات لا تنتهي، بل تظلّ مفتوحة بين السطور.

فإن مررت يوماً بقسم أطفال السرطان، لا تبحثوا عن المعجزات في تقارير الشفاء؛ بل في خطوات كوثر، وفي همساتها التي لم تصل إلى الأذن، لكنها وصلت إلى الروح.





حفل تخرج مركز الزهراء ^{عليها السلام} للطفل القرآني - الدفعة السادسة





عدسة / محمد شكري





ذِكْرُ اللَّهِ: عِلاجُ قَسْوَةِ الْقَلْبِ

◀ الباحثة أمونة الطفي



القلوب هي محل الإيمان، وهي ميدان الصراع بين الخير والشر، بين النور والظلام، وبين القسوة والرحمة. وقد بين القرآن الكريم في العديد من آياته أن قلوب البشر تتفاوت في مدى خشوعها وتفاعلها مع الهداية، وتتأثر بتوجيهات الله ورسوله. قال الله تعالى: (مَنْ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) [سورة البقرة: ٧٤]. هذه الآية تفتح أمامنا بابًا لفهم مفهوم قسوة القلوب وسبل علاجها.

معنى قسوة القلب

قسوة القلب تعني غفلته، وعدم تأثره بكلام الله تعالى. فلا يشعر بنعمة الله عليه، ولا يتحرك قلبه لخشيته. في هذه الآية، يتحدث الله عن قوم قست قلوبهم بعد أن عصوا وأوامر الله أو تجاهلوا تحذيراته، فأصبحوا كالحجارة أو أشد قسوة. والحجارة هنا مثال لجمود القلب. القاسية مشتقة من "قسوة"، وتعني الخشونة والصلابة والتحجر، لذلك يُقال للقلوب التي لا تظهر أي استجابة لنور الحق والهداية: "قلوب قاسية".

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ تُفْسِي الْقَلْبَ، وَإِنْ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْقَلْبَ الْقَاسِي". اللهم صلِّ على محمد وآل محمد. ورغم صلابة الحجارة، يمكن أن تتغير بفعل الماء أو الحرارة، لكن القلوب القاسية لا تتأثر حتى مع سماع القرآن أو المواعظ أو تجارب الحياة المؤلمة.

أسباب قسوة القلب

1. الغفلة عن ذكر الله، قال الله تعالى: (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) [سورة الرعد: ٢٨]. فالذكر يُحيي القلب ويجعله قريبًا من الله.

2. التعلق بالدنيا، عندما يسيطر حب الدنيا على القلب، يُعميه عن التأمل والرجوع إلى الله.

3. الذنوب والمعاصي، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "إِذَا أَذْنَبَ الْعَبْدُ ذَنْبًا نُكِبَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، فَإِنْ تَابَ صُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ زَادَتْ حَتَّى تَغْلُو قَلْبُهُ". اللهم صلِّ على محمد وآل محمد.

4. عدم التأثر بالموعظة، القلوب القاسية لا تتفاعل مع النصيح، ولا تتأثر بكلام الله أو المواعظ.

آثار قسوة القلب

1. البعد عن الله، القلوب القاسية لا تخشع في الصلاة، وتفقد التقوى والخوف من الله.

2. العزلة النفسية، يعيش صاحب القلب القاسي في وحدة

داخلية رغم وجود الناس حوله.

3. التأثير على العلاقات، القسوة تُنتج جفاء في التعامل، وتُفقد العلاقات الرحمة واللين.

كيفية علاج قسوة القلب

1. الإكثار من الذكر يُلين القلوب ويمنحها الطمأنينة.

2. التوبة والاستغفار تُصقل القلوب وتنقيها من الذنوب.

3. العمل الصالح من صلاة وصيام وزكاة يُقرب القلب من الله.

4. الابتعاد عن المعاصي يحفظ القلب نقيًا وسهل التأثر بالهداية.

5. التفكير في نعم الله يعزز الشكر ويُلين القلب ويقوي الصلة بالله.

بعين الله نطمئن: حين يصبح الذكر سكينه للقلب

قال الله تعالى: (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ). إننا إذا علمنا أن الله يذكرنا ويُرَاقبنا، اطمأنت قلوبنا، كما اطمأن قلب نبي الله نوح عليه السلام حين قال له الله تعالى: (وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا) [سورة هود: ٣٧]. في هذه الآية الكريمة، يُطمئن الله تعالى نبيه نوحًا عليه السلام، وهو يبشر ببناء السفينة وسط قوم مستهزئين، أنه ليس وحده، بل هو تحت عناية الله الكاملة ("بِأَعْيُنِنَا")، وتوجيهه المباشر ("وَوَحِينَا").

الذكر الذي يلين القلوب

وكذلك الإمام الحسين عليه السلام قال في كربلاء: "هَيِّنْ عَلَيَّ أَنَّهُ بَعَيْنِ اللَّهِ". في هذا القول العظيم، يُعبر الإمام عليه السلام عن تسليمه الكامل لله، وأنه مهما نزل به البلاء فهو في عين الله ورعايته.

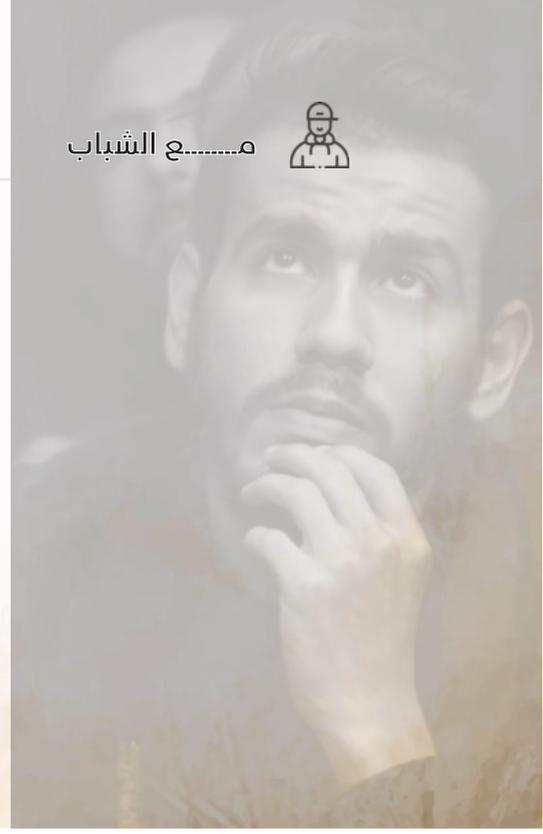
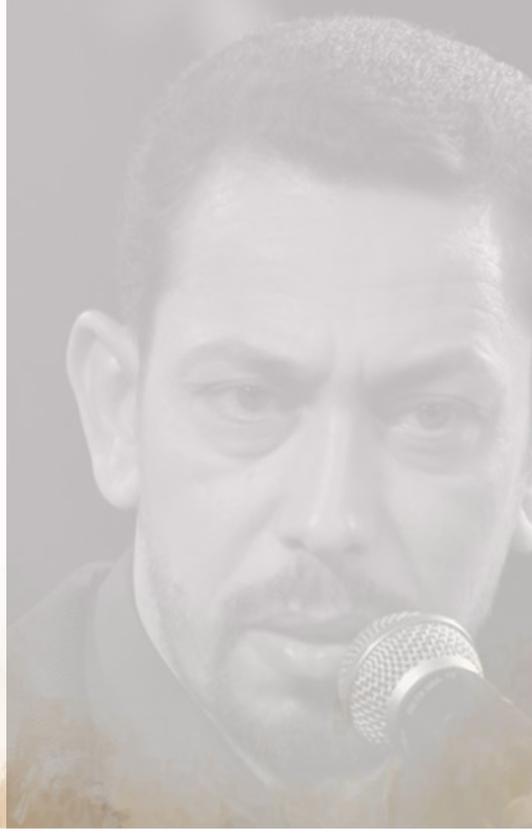
طمأنينة القلب وتسليم أهل اليقين

إن قسوة القلب ليست مجرد حالة شعورية طارئة، بل هي غشاوة روحية تحجب الإنسان عن نور الله، وتحرمه من حلاوة المناجاة، وسكينه القرب. وما من داء أشد على الروح من قلب لا يخشع، ولا يأنس بالقرآن، ولا يذوب خضوعًا عند ذكر الله.

فالذكر ليس لفظًا يُقال، بل هو حياة تُعاش، حياة تتصل بالله في كل لحظة، وتشعر بعينه التي لا تنام، وبرعايته التي لا تغيب.

ولذلك قال الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء: "هَيِّنْ عَلَيَّ أَنَّهُ بَعَيْنِ اللَّهِ". هذه الكلمة لم تكن مجرد تسليية، بل تجلُّ عظيم

لحقيقة الذكر العميق: أن ترى المصيبة بعين الإيمان، وأن يُضيء البلاء قلبك بدل أن يُطفئه، لأنك تعلم أن الله معك، يراك، ويُحسي دمعك، ويُداوي وجعك.



◀ رواد الكركوشي

الشعر الشعبي

كنز اللهجة المحلية



بإيقاع حياتهم. الشاعر الشعبي يقدم واقعة الطف كقصة حية تجري أحداثها الآن، هنا، في قلب كل إنسان، فعندما يتردد صدى "يا حسين" في قصيدة شعبية فإنه يشكل امتداداً روحياً للتواصل مع قيم الحق والعدل والتضحية. وحين تصف القصيدة ظمأ الإمام عليه السلام وأهل بيته، تستخدم اللهجة المحلية مفردات تجعل المستمع يشعر بحرارة صحراء كربلاء وقسوة العطش بكل حواسه.

ووسط هذا العالم الرقمي المتسارع، ينهض جيل من الشباب المبدع ليعيد اكتشاف اللهجة المحلية والشعر الشعبي كهوية حية متجددة. نرى شباباً يقدمون محتوىً رقمياً باللهجات المحلية، مستخدمين منصات التواصل الاجتماعي لنشر جمال هذه اللهجات وراثتها اللغوي. تزدهر في المشهد الثقافي الشبابي مبادرات توثق الشعر الشعبي من أفواه كبار السن، محولة إياه إلى مقاطع صوتية ومرئية سهلة الانتشار تصل إلى جمهور أوسع وأكثر تنوعاً. وتنتشر الحلقات الشعرية الشبابية التي تمزج بين الأصالة والمعاصرة، مضيئة للقصيدة الشعبية بإقاعات وأنماطاً جديدة دون المساس بجوهرها الأصيل. كما تظهر المشاريع البحثية الطلابية التي تتناول اللهجات المحلية بالدراسة والتحليل، كاشفة جذورها وارتباطاتها العميقة بالعربية الفصحى، مما يسهم في تجديد الاعتزاز بها.

"نحن نريد العصرية ولكن ليس على حساب هويتنا"، هكذا يعبر كثير من الشباب عن موقفهم من اللهجة المحلية. المعادلة ليست صعبة، فيمكنك أن تتحدث العالمية وتحافظ على لهجتك، أن تعيش الحاضر وتحمي تراثك، أن تستخدم أحدث التقنيات لتوثيق أقدم القصائد، فاللهجة المحلية أكثر من مجرد طريقة للكلام، إنها وعاء الذاكرة الجمعية، وحاملة القيم، وجسر بين الأجيال، والشعر الشعبي هو حصن منيع يحمي هذا الكنز اللغوي من الاندثار.

كشباب واع بقيمة هويته، تحمل اليوم مسؤولية مزدوجة، الحفاظ على ما تبقى من تراثنا اللغوي، وإعادة إحيائه في صور معاصرة تتناسب مع العصر. كلما نطقنا بمفردة من لهجتنا المحلية، كلما رددنا بيتاً من الشعر الشعبي، كلما استمعنا بإنصات لقصيدة حسينية، فإننا نضيف حجراً في صرح هويتنا ونشعل شمعة تضيء طريق الأجيال القادمة.

فلنكن جميعاً حراساً للكنز، حاملين للأمانة، مبدعين في الحفاظ، جريئين في التجديد. ولتبق كلماتنا المحلية خالدة كخلود القيم التي تحملها، متجددة كتجدد الحياة نفسها.

تبدأ الحكاية من أصواتٍ تصدح من حناجر وقلوب عاشت تروي. هناك، في زوايا البيوت العتيقة وفي المجالس التي تضيئها الفوانيس، كان الشعر الشعبي يتنفس ويتمدد كروح المكان، كان هوية تُعاش وذاكرة تُحفظ وتراث يورث للأبناء كما تورث الأرض والكرامة.

وها نحن اليوم نقف على مفترق طريق لغوي، بين عالم يتسارع نحو التنميط اللغوي وفضاءات افتراضية تذوب فيها الخصوصيات، وبين أصواتنا الداخلية التي تمهمس: "من نحن إن فقدنا لغتنا ولهجتنا المحلية؟"

تشبه اللهجات المحلية بصمات الأصابع. لا تتكرر، تحمل تفاصيل دقيقة، وتروي قصة التاريخ والجغرافية والمناخ. كل مفردة في لهجتنا المحلية تحمل في طياتها حكايات أجدادنا، كيف زرعوا الأرض، كيف شيدوا البيوت، وكيف واجهوا المصاعب.

لنتأمل معاً كلمة "شهو" بمعنى "ما هو". هذه الكلمات هي صدى لتجارب جماعية وتفاعلات حضارية تشكلت عبر قرون. وحين نفقد مفردة من هذه المفردات، لا نفقد كلمة فحسب، بل نفقد نافذة على عالم كامل.

هنا يقف الشعر الشعبي شامخاً كحارس أمين للهجات المحلية. إنه البيت الدافئ الذي تلجأ إليه المفردات المهتدة بالاندثار، والمنصة التي تسطع عليها الكلمات المنسية، حيث يحتفظ الشعر الشعبي بمفردات قد اختفت من الاستخدام اليومي، لكنها تظل حية في أبيات القصائد المتوارثة، حيث تتناقلها الألسن وتحفظها القلوب. كما يلتقط خصوصية التعبير العاطفي لكل منطقة، فللحزن لغته وللفرح إيقاعه الخاص في كل لهجة، مما يجعل من القصيدة الشعبية مرآة صادقة لوجدان المجتمع بكل تموجاته. ويمتد دور الشعر الشعبي ليشمل توثيق التجارب المحلية من تفاصيل الحياة اليومية إلى الأحداث الكبرى، فيمثل سجلاً حياً للذاكرة الجمعية بكل تراثها وتنوعها.

ويمثل التراث الحسيني نموذجاً فريداً لقدرة الشعر الشعبي على حمل القيم العميقة والمبادئ الكبرى بلغة يفهمها الجميع. تلك القضية التي هزت وجدان الإنسانية وجدت في الشعر الشعبي صوتاً يخترق حواجز الزمن والمكان.

فلماذا استطاعت القصائد الشعبية الحسينية أن تصل إلى قلوب الناس بهذه القوة؟ لأنها تخاطبهم بلغتهم، بمفرداتهم،

مختصر سيرة النبي صلى الله عليه وآله والعتره الطاهرة عليهم السلام



◀ قراءة / عيسى الخفاجي

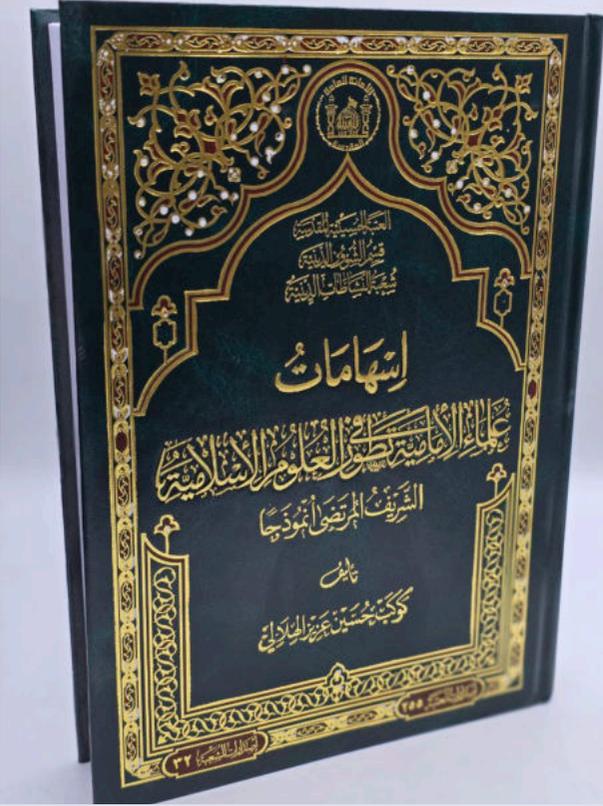


تم توصيف مولد الامام الجواد عليه السلام بالمبارك والمولود اعظم بركة منه على الشيعة) هذه العبارة وبعض عبارات الروايات تستوقف المتتبع مما ينبغي التوقف معها لبعض الوقت فهل هي ناظرة الى زمانه عليه السلام وانه سيكون زمان خير وبركة كما احتمله العلامة المجلسي وغيره؟؟ وقد اشار بعض الفضلاء من ان الامام الجواد ثبتت يمامته فكرة ان الامامة هي شأن الهي ورباني ولا دخل لبشر فيه ، بل ولا للعمر في تحقيقه. وانما هو اختيار من الله سبحانه وتعالى ، وقد استدل على ذلك بما ذكره علي بن جعفر الصادق لقوله بعد ان استنكر عليه بعض الحاضرين شدة توقيره للإمام الجواد وهو في سن بعض احفاده بينما علي بن جعفر هو عم والد الامام الجواد فقال : ما أصنع ان كان الله سبحانه لم ير هذه الشبهة أهلاً للإمامة ورآه أهلاً لها.

يقول مؤلف كتاب (مختصر سيرة النبي والعترة صلوات الله عليهم اجمعين) الشيخ فوزي آل سيف في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2024م والصادر عن الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع وبواقع مادي 623صفحة ومجموع وزيري فخم :
المعصومين عليهم السلام ويهدف عبر صفحاته الى تقديم نظرة مختصرة عن حياة كل من النبي محمد صلى الله عليه وآله وعترة عليهم السلام ، مع التركيز على الاحداث والمواقف الهامة التي مروا بها والتي اثرت بشكل كبير على تطور الاسلام وتاريخه).
ان الناظر للواقع السياسي الذي عاشه الامام الجواد عليه

صدر حديثاً

إسهامات علماء الإمامية في تطور العلوم الإسلامية (الشريف المرتضى النموذجاً)



صدر حديثاً عن قسم الشؤون الدينية شعبة النشاطات التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة كتاب بعنوان (إسهامات علماء الإمامية في تطور العلوم الإسلامية، الشريف المرتضى أنموذجاً) لمؤلفه كوكب حسين عزيز الهلالي ومجم وزير ي ضخم تجاوز ال 600 صفحة .

ركز المؤلف على إسهامات علماء الأمامية في تطوير العلوم الإسلامية، وبما ان استعراض جميع الجهود والإسهامات لعلماء الإمامية صعب جداً لذلك انتقى المؤلف شخصية الشريف المرتضى كأنموذج لتجسيد هذه الجهود والتي تعد بدورها ركيزة مهمة في الحياة العلمية..

السلام والشيعة في زمان المعتصم العباسي وما بعده لم يكن زمان رخاء كما يفترضه بعض اصحاب التفسير اذ كان هناك تيار الواقفية الحبيث الذي كاد ان يكون مدمراً للكيان الشيعي الامامي وقد استقطب عدداً غير قليل من الاسماء المهمة عند الشيعة من اصحاب الامام موسى بن جعفر عليه السلام ووكلائه ، وكان يعتمد على فكرة ظاهرها صحيح وباطنها هدم لإمامة الرضا عليه السلام ومفادها ان الامام الرضا عليه السلام هو اكمل الناس فلا يكون ناقصاً، والعقم وعدم الانجاب يعتبر نقصاً اذ ان الامام الرضا لم يكن له ولد حتى عمر 47 سنة ، فكان كل بنائهم معتمداً على هذه النقطة فكانت ولادة الامام الجواد عليه السلام هادمة لبنائهم وناقضة لبدعتهم.

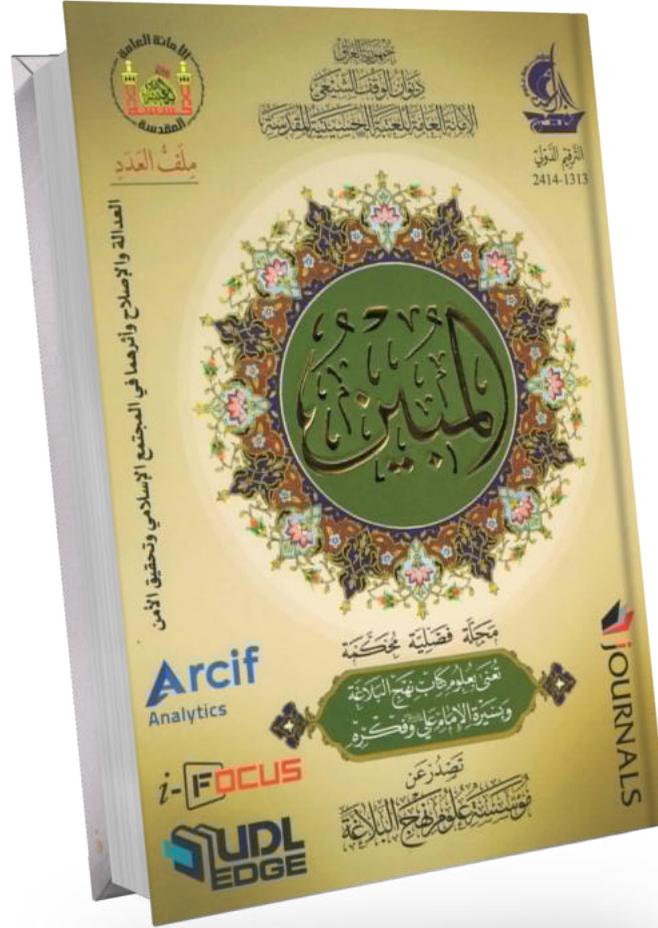
استشهد الامام الرضا عليه السلام سنة 203هـ وقد تجاوز الامام الجواد سن الثامنة وقد اوصى ابوه مراراً اصحابه وشيعته في المدينة وخراسان ان يخلف الجواد اباه في امامته رغم سنه الصغير وبعد عام واحد فقط استقدم المأمون العباسي الذي انتقل الى بغداد من خراسان الامام الجواد واشخصه وكان المأمون لا يزال يواجه غضب البيت العباسي بسبب قتله لأخيه الامين وكذلك كان اعتراضهم بسبب تقريب المأمون الامام الجواد بسبب صغر سنه .

لقد اسهب المؤلف آل سيف فيما يخص حياة الامام محمد الجواد عليه السلام وكان موفقاً الى حد كبير اذ اثبت بالروايات والادلة المقتبسة من المصادر والمراجع الرصينة التي اعتمدها دحض كثير من الاقوال والافعال المزيفة التي الصقت بالإمام وقد جاء على ذكرها في هوامش الصفحات التي حاكت حياة الامام الجواد عليه السلام.

لاقتناء الكتاب : تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

المبين ..

على خطى المرتضى عليه السلام



◀ الاحرار: عيسى الخفاجي

عن مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً العدد الثاني والعشرون من مجلة (المبين) وهي مجلة فصلية مُحكَّمة تعنى بعلوم كتاب نهج البلاغة وبسيرة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وفكره وهي مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية، ومودعة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم 2178 لسنة 2016 م .

وقال رئيس تحريرها الاستاذ الدكتور عباس علي حسين الفحام في كلمة العدد: (إن مجلة المبين تستهدف مراكز العلم من جامعات وكليات ومراكز بحث وحوزات علمية مختلفة للتزود من هذا المعين الالهي الذي اکتنز على درر لم تصلها يد غواص ماهر بعد).

هذا البحث ان الاسلام اقر منظومة تحكم تصرفات المسلمين في مختلف جوانب الحياة ومن بينها ما يتعلق بتداول المال او التصرف كونه احد المجالات التي استخلف فيها الانسان في الارض.

3. (أسس العدالة والتوازن الاجتماعي في فكر الامام علي عليه السلام) للمساعد الدكتور مصطفى رزاق علاوي - كلية الامام الكاظم عليه السلام في واسط، وموضوع البحث يدور حول المجتمع في فترة حكومة الامام علي عليه السلام فقد كان مجتمعاً تسوده العدالة بشكل متساوٍ بعيداً عن الطبقة والعنصرية والاختياز والمحاباة والتفرقة بصرف النظر عن الجنس والعرق.

4. (المشيرات الشخصية في شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلي) وهو بحث مقدّم من قبل الاستاذ الدكتور كاظم داخل الجبوري ويتول ناجي هادي من كلية التربية للعلوم الانسانية في قسم اللغة العربية بجامعة المثنى.

5. (علي مع القرآن والقرآن مع علي - قراءة في المصاحبة التفسيرية) للأستاذ المساعد الدكتورة زهراء علي دخيل من الجامعة اللبنانية. ودلالة البحث ان حياة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كانت ملأى بالنتاجات العلمية، الفقهية، الرسالية، الاقتصادية، الاجتماعية والدينية وغيرها كثير مبنية على شذرات من فكره التفسيري للقرآن الكريم .

6. وُختمت مجلة المبين ببحث: (مواصفات الشخصية الاسلامية السليمة من منظور أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة) للدكتورة شمية حسنعليلان استاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة اصفهان- الجمهورية الاسلامية الايرانية، استهدفت كاتبة البحث مواصفات الشخصية الاسلامية السليمة السوية وتكوينها من منظور امير المؤمنين علي عليه السلام في نهج البلاغة متبعاً المنهج الوصفي والتحليلي وخلصت الى ان الشخصية السليمة هي هدف من اهداف الدين الاسلامي اضافة الى انها تمتاز بمزايا خاصة من الناحية العقلية والقلبية والسلوكية التي تقود المجتمع الى السمو والهداية والرشد للوصول الى الغايات المنشودة لخلق.

وفي الختام تبارك مجلة الأحرار للقائمين على المؤسسة العريقة جهودها في خدمة ونشر علوم الإمام المرتضى عليه السلام، وقد تزيّنت مكتبتها بهذا المنجز البحثي والإبداعي الرصين، والمهدي من قبل سماحة السيد نبيل الحسيني.

تضمن هذا العدد ملف (العدالة والإصلاح وأثرهما في المجتمع الاسلامي وتحقيق الامن) وقد حرص القائمون على هذه المجلة بدءاً من السيد نبيل الحسيني رئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة وكادر هيئة ومدير التحرير المشكّلة من الاستاذ الدكتور حسن حميد فياض من جامعة الكوفة كلية التربية الاساسية و عشرة من الاساتيد الذين تنوعت اختصاصاتهم من داخل العراق وخارجه الإشراف على المجلة وجعلها تخرج بأجمل حلة من البحوث الرصينة في مجال كل ما له صلة بأمر المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ومناقبه.

جاءت الافتتاحية بقلم رئيس المؤسسة بقوله: (الحضارة الاسلامية ليست كغيرها من الحضارات؛ فشموخها قائم في الازهان وعلاماتها حاضرة في القلوب، وهياكلها تشد الارواح لتنهفو اليها اسيرة أمرها ومنقادة لنهيبها تغفو على المعنى هنا وترتشف الدلالة هناك وتنتشي العبرة هنالك ، فضلاً عن حيرتها في نسق التعبير وجمالية المغزى وقوام الجملة، اننا في حضارة الكلمة، كلمة امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام، تلك الحضارة التي عجزت عن محوها الانداد من الاعراب والاعاجم، فتكسرت على جدران حقائقها المعاول وتقهقرت بساحات معارفها الفطاحل ويئست عن بلوغها مغزاها الاعاظم، تلك الحضارة الذي لم يزل صدى دعوتها مردداً [إن ها هنا علماً جماً لو اصبحت له من حملة]].

ضم ملف العدد المنوّه عنه سابقاً إبحاثاً متنوعة قيمة بدءاً من: 1. (الحرب الداخلية في عهد الامام علي عليه السلام - مقاربات في دعوى الالفة الاسلامية وهاجس الامن الحياتي) للأستاذ الدكتور شهيد كريم محمد من كلية التربية جامعة ميسان، وقد حاول هذا البحث مناقشة الحروب الداخلية التي خاضها الامام علي عليه السلام بصرف النظر عن مشروعيتها الدينية والسياسية واهدافها في حفظ الامن الحياتي والسلم المجتمعي، ومدى توافقها مع هذه المفاهيم او انها تتناقض وتتقاطع معها بحسب المقولات التاريخية للتراث السني السائد ولا سيما الفكر الحنبلي المتأخر مُمثلاً بابن تيمية الذي عدّ عهد الامام عليه السلام) عهداً لتصدع الالفة الاسلامية وتقويض الامن والسلم المجتمعي ويخلق جواً للفتنة والانقسام الدموي.

2. (سياسة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في الإصلاح والتغيير [العطاء أمودجاً]) للأستاذ المساعد الدكتور عبد الزهرة جاسم الخفاجي - الجامعة الاسلامية فرع بابل وملخص

قصة قصيدة

صحنه أو حجينه أشردو علينه
كلنه أنريد الإصلاح كلنه الوضع أزيد راج
ينعكس بينه أشردو علينه

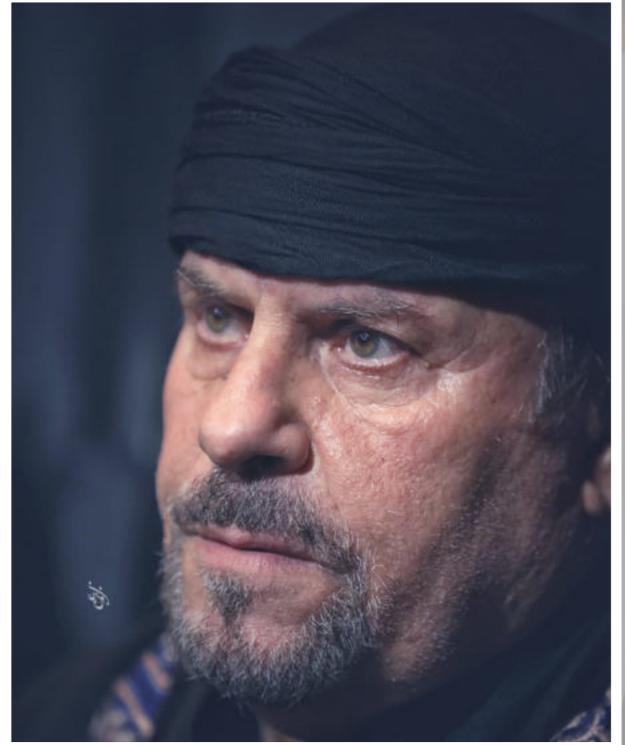
للشاعر الكبير المرحوم الشيخ هادي القصاب النجفي
أداء الرادود القدير الملا جليل الكربلائي

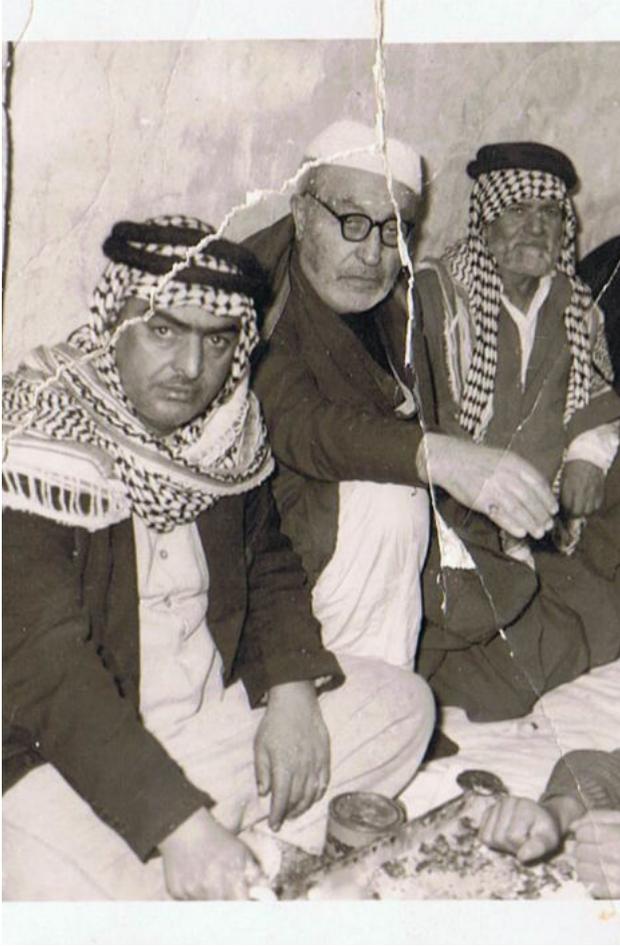


بيرويهها/ أحمد الكعبي ◀

ذكر لي الحاج الملا جليل الكربلائي بعد الاتصال به قصة قراءة هذه القصيدة الرائعة في حق الامام التاسع من الانوار سيدنا ومولانا محمد الجواد التقي (عليه الصلاة والسلام)، فقال لي: (بدأت بقراءة قصائد الشاعر الكبير الشيخ هادي القصاب النجفي منذ التسعينيات، وأذكر أن أحد الاخوة المؤمنين المحبين للشعائر الحسينية، زارني وأهدى لي مجموعة دواوين شعرية منبرية، وقال أشتريتها من باب صحن الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقلْتُ في نفسي هذا التراث ينفع الملا جليل الكربلائي من خلال الانشاد الحسيني، حقيقة تشكرت منه على محبته و أهتمامه بي).

يكمل الملا جليل الحديث: (اطلعت على تراث الشيخ هادي القصاب فوجدت كنزاً شعرياً يحاكي الزمن الذي نعيش فيه من خلال انتقاداته وإيجاد الحلول المقنعة في هذا الواقع المرير الذي نعيشه نحن أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ومنها اخترت قصيدة في مناسبة شهادة الامام محمد الجواد (عليه السلام) وقرأتها في مجلس من مجالس مدينة قم المقدسة، وقد نالت حينها استحسان الجمهور المشارك في هذا العزاء الأليم والمصاب الجلل).





وأذكر مطلع القصيدة وبعض أبياتها:

صحنه أو حجينه أشردو عليه
كلنه أنريد الاصلاح كلنه الوضع أزيد راح
ينعكس بينه أشردو عليه

أظن كلمن يحجي أو يسمع هالحديث أيكول عنه
ينجعل هذا تحدي أو هالحجي ينزل منه
لا نكله خل يفكر لا يوجه نقد النه
هذا الحجي أيقبله العقل شالسبب منه ينزل
أو حجي الذي حق أو عدل منه شيسكت لسنه
ناس اليزعلون همه اشيكولون
زين الوضع لو موزين جم نوبه صحنه الحق وين
راح من أدينه اشردو عليه

بخت نتفاهم عليه أو عن وضعنه هسا الحالي
انكول احنه اليمته نبكه ابنوم وبعالم خيالي
بالايام اعلى البطاله او بالسهر نكضي الليالي
ليش أحنه صرنه امالجهل ليش ابطالة و بكسل
ليش احنه ما عدنه عمل اشلون راح انصير تالي
اعدانه بالاعمال كامت والاشغال
تصنع كواكب واقمار وبونسه واستهتار
احنه التهيئه اشردو عليه

واجب الوادم توجه واحد الواحد نصييه
لون واحد شاف عند الثاني اجرام او فضيحه
واجب اينصحه او يكله هاي منك مو صحيحه
لا تمشي بدرب الخطر جم واحد الكبلك عثر
اودرب الخطر عندك خبر عنه هذا اشبيه طيحه
لا تهدم الحويل بمسالك الخيل
تدري اشهدم هذا ابوت تدري اشكثر سبب موت
والله ابتلينه اشردو عليه

تدري بالمسؤول هوه والمواطن فرد واحد
واجب ايصير اتصال ابين هذا وذاك زايد
يحجي المسؤول او يشوف الشعب شيفكر اشرايد
وينفذ اشما يستورد وابن الوطن بسعي او يجد
او ينشمل امره او يتحد ويه حكامه او يساند
هاي الفرقتين تشبه الابدين
ليكون واحد هاليوم بالقوة بيسار ايكوم
يكطع يينه اشردو عليه

رحم الله شاعرنا المجيد الشيخ هادي القصاب النجفي
الذي كان وما زال باقي في أشعاره ودواوينه المطبوعه (ديوان
الهداية الحسينية) 12 جزءاً، وما زال العمل مستمراً بطباعة
وإخراج الدواوين المخطوطة التي في حوزة نجله الأستاذ رضا
القصاب.

أسماء الله الحسنى 02 « الولي »

الولي في اللغة هو الخليف والقيم بالأمر، والقريب والناصر والمحب، والولي أولاً: بمعنى المتولي للأمر كولي اليتيم، وثانياً: بمعنى الناصر، والناصر للخلق في الحقيقة هو الله تبارك وتعالى، ثالثاً: بمعنى المحب وقال تعالى (الله ولي الذين آمنوا) أي محبهم، رابعاً: بمعنى الوالي أي المجالس، وموالاته الله للعبد محبته له، والله هو المتولي أمر عباده بالحفظ والتدبير، ينصر أوليائه، ويقهر أعدائه، يتخذ المؤمن ولياً فيتولاه بعنايته، ويحفظه برعايته، ويختصه برحمته.

وحظ العبد من اسم الولي أن يجتهد في تحقيق الولاية من جانبه، وذلك لا يتم إلا بالإعراض عن غير الله تعالى، والإقبال كلية على نور الحق سبحانه وتعالى.



هوية شهيد

الشهيد الشيخ حسين علي الحمزاوي

السكن : بابل

المواليد: 1990

التشكيل: اللواء 2 في الحشد الشعبي

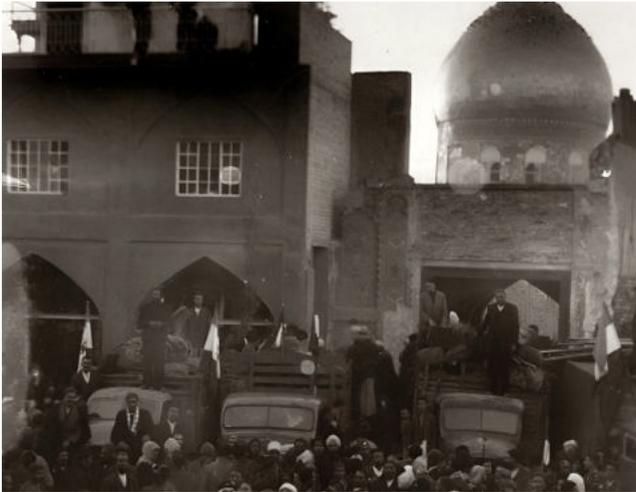
استشهد في قاطع عمليات صلاح الدين دفاعاً عن الوطن والمقدسات 2015/5/20

بعد استشهاده على ماذا عثروا في غرفة الشهيد الشيخ حسين الحمزاوي.

بعد الانتهاء من مجلس العزاء، صعدت إلى غرفته، فتحت الباب، ورأيت سجاده التي طالما ابتلت بدموع عينه أثناء الليل، ورأيت فراشه، وكتبه، ومذكراته، وخزائنه التي كانت مغلقة في أغلب الأوقات.. فتحتها ووجدت خبزاً يابساً في (طاسة)!!

ولما سألت صديقه الذي كان يعرف كل أسراره عن هذا الخبز اليابس قال: إن الشيخ كان يصوم أغلب أيام السنة، وأغلب طعام سحوره كان هذا الخبز اليابس بعد تنقيعه بالماء!!

لم أتفوه بكلمة واحدة بعد الكلام الذي سمعته، وانشغلت بالتفكير مع نفسي: أين نحن من الشيخ حسين!!



صورة قديمة لوصول شاحنات الرخام الخاص بتجديد
(الطارمة الداخلية) لمرقد الإمام الحسين عليه السلام
في ستينيات القرن الماضي

يا لها من مصيبة

هذا مشهد حقيقي، يتكرر بين مختلف العوائل..
أصبح جيل 1970 لا يعرف جيل 2000 وهكذا جيل لا يعرف الجيل الآخر.
أصبح التفاعل بين أبناء العائلة الواحدة معدوماً، لا تزاور، لا تواصل، لا تعارف...
انشغلنا بالتواصل الاجتماعي، وبرر أحدهم قوله، نحن نتواصل عبر الواتساب، لدينا مجموعة تواصل...
اكتفى البعض برسالة تعزية يرسلها في المجموعة!!
أصبح الوضع الاجتماعي وضعاً محزناً، يعاني البعض من المرض دون أن يعلم به المقربون!
يعاني البعض من أزمة مالية خانقة، ويضطر أن يذهب للجمعية الخيرية، ويتفاجأ أن أحد أفراد العائلة يعمل بها...!!!
إلى متى يعيش أطفالنا غربة اجتماعية، لا يعرف ابن عمه، لا يعرف ابن خاله?!

إحياء صلة الرحم

قال الإمام علي عليه السلام : وأكرم عشيرتك، فإنهم جناحك الذي به تطير، وأصلك الذي إليه تصير، ويدك التي بها تصول.
إنها دعوة للتواصل، إنها دعوة لإحياء صلة الرحم...
لا تدعوا المناسبات الحزينة تقربنا بالدموع والحزن..
لا تدعوا مناسبات الأفراح تقربنا وترسم البسمة المؤقتة...
اقتنعوا تلك الخلافات العائلية، الخلافات التي ساهمت في حرمان الأجيال من التعارف.
نحن نريد تواجداً فعالاً، تواجداً متواصلاً، وليس تواصل مؤقتاً... ولذا فكروا في صناعة مناسبات اجتماعية تقربكم لبعضكم البعض...

إمامي يا مسموم

شعر/ كاظم تومان الغزالي



مشاية جينه للجواد نزوره
جينه ناخذ من شعاعه ونوره
جينه والله نقتدي بدستوره
جينه نعلن ثوره على الطقه نوره

جينه لبغداد نرفع السواد
وحزن وبأه نعلن الحداد
لأن بسم الغدر مات الجواد
ولذا بكل وقت مصابه يُعاذ

والكاظمية تشرفت بحضوره
وهنا أحتي فاطمة تزوره
واحنه كلنه نحتمي بسوره
ونرفض الظالم وجرمه وجوره

هذا ابن الكاظم وابن الرضا
انجمعت الشيعة على تشييعه
نعم مسموم إمامي قد قضا
واجينه نحضر دفنته وتوديعه

يا إمامي أنت حصن للعباد
وعليك القلب دام يا جواد
كن شفيعي يا عظيماً في البلاد
(وبيقه شامخ مرقدك ونزوره)

